الأقصى

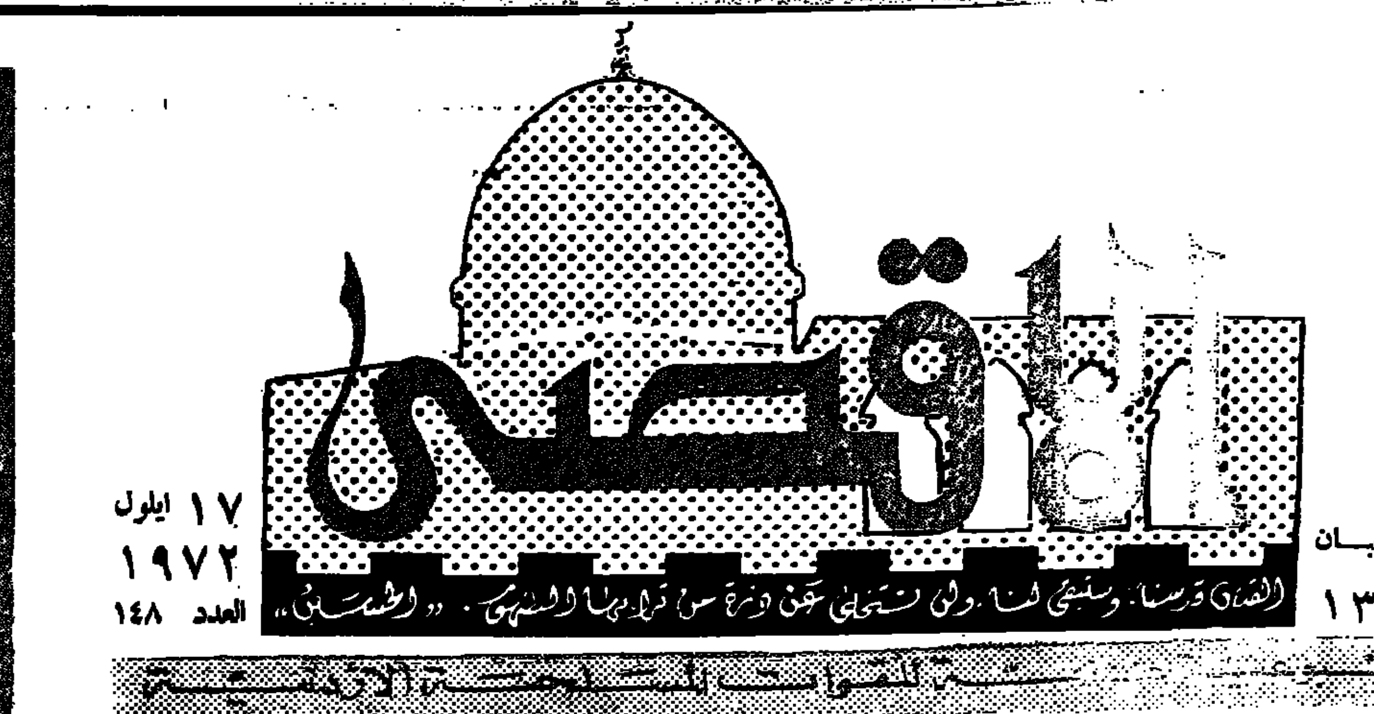
٩ شعبان ١٣٩٢

١٧ ايلول ١٩٧٢

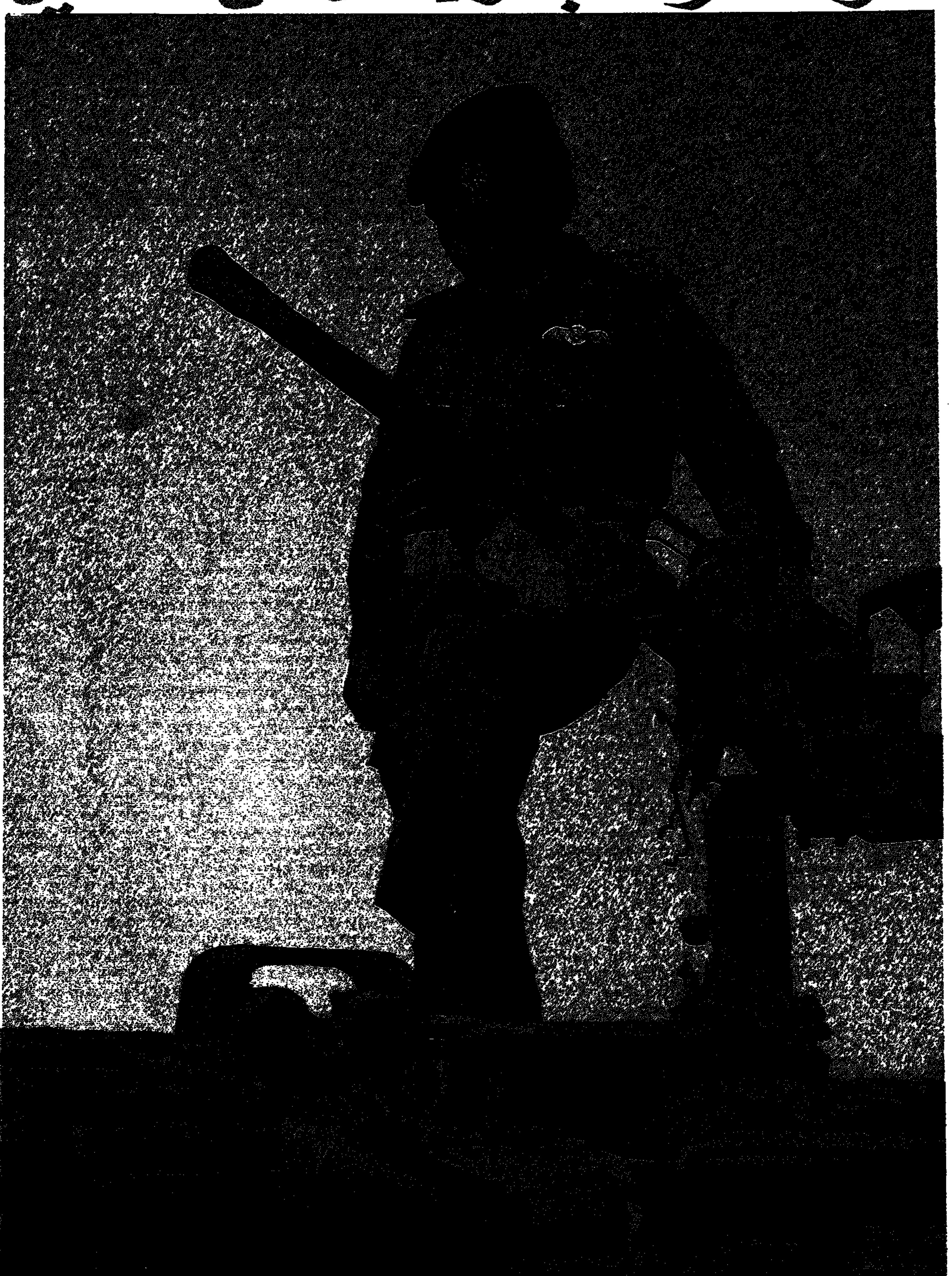
العدد ١٤٨

« القدس قدسنا، وستبقى لنا، ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور. » « الحسين »

[illegible] للقوات المسلحة الاردنية



تحية الوفاء والمحبة والاخلاص للحسين



كلمة العدد

من كل واحد منا نحن [illegible] رجال القوات المسلحة الاردنية، والأمن [illegible] والمخابرات العامة، [illegible] كل موقع يرابط فيه [illegible] الرجال، ورائد [illegible] تحية الحب [illegible] والطاعة، في [illegible] عيدنا المجيد.

[illegible] اعترافاً منا بفضلك في [illegible] وتسليحنا، [illegible] والوصول بنا [illegible] العالي من القوة [illegible] والكرامة.

[illegible] اعترافاً منا ببطولتك [illegible] ساحات البطولة [illegible] والفداء.

واعترافاً منا بحكمتك [illegible] وحبك [illegible] وحنوك

وتعبيراً منا عن الحب [illegible] الذي نحمله لك [illegible] القائد والوالد والأخ [illegible] لنا جميعاً، وعهداً [illegible] ان تبقى الى الأبد [illegible] رايتك الخفاقة، راية [illegible] العربية الكبرى فوق [illegible] وعلى ان تدافع عن [illegible] دمنا وارواحنا [illegible] عهدنا [illegible]

القوات المسلحة الاردنية

كلمات مضيئة خالدة

وسيظل مصدر اعتزازي الروحي ، وراحتي الوجدانية ان ابذل حياتي في سبيل تحقيق اهداف امتنا العربية في الحرية والوحدة ، والحياة الافضل . ومايهمني بعد ذلك لقب ، ولا جاه ، ولا سلطان . فأنا افضل ان اعيش مواطنا عاديا في وطن عربي موحد ، ينتظمه الخير والحرية والمنعة ، على ان اكون ملكا في عالم عربي مجزأ ، تتهدده شرور الاستعمار من الخارج ومؤامرات الخونة الطغاة ذوو الاطماع والاحقاد من الداخل .

● لقد آن لقضية الوحدة العربية ان تنتقل من صعيد المناسبات التي يفتعلها الحكام والزعماء . الى صعيد الضمير العربي الذي عاشت فيه حقيقة الوحدة على مر الزمان . بل لقد آن لاولئك الحكام والزعماء ، ان يدركوا بأن الوحدة ليست هدفا يتخذ الواحد منهم لنفسه ، من أجل بلوغه ما تطاله يداه ، من مال وعمالة وسلاح ، وانما هي حقيقة قضى على مذبحها الابطال والشهداء ، طيلة نصف قرن من الزمان ، وانها انما تنبع من وجدان الانسان العربي ، وتتمثل في ارادته الجبارة الخارقة ، التي تعرف كيف تفرض ما تريد وتصنع ما تريد عندما تريد .

● ان حريتنا واستقلالنا هما طريقنا لخدمة أمتنا من اجل تحقيق اهدافنا في الوحدة والحياة الكريمة المنيعة . وهو طريق يبدأ بنا كأسرة واحدة في هذا البلد ، ويقوم على جسور القوة والايد التي تبتنيها في كياننا . وكل خطوة نخطوها في معارج التقدم وسبل النشاط ليست سوى حلقة مباركة في سلسلة الجهد العربي العام ولبنة محكمة توضع في صرح امتنا المنيع .

فقصة الأردن ملحمة يفخر بها كل واحد منا . يفخر بالصحراء التي تحولت الى واحة تفيء على اهلها كل خير ، نمت وتطورت بفضل جهودكم الذاتية ، وسهركم المتواصل ، وتوقكم الاصيل الى حياة كريمة منتجة . ولعل ارادة الحياة والصمود هذه هي اثمن ما يملكه الاردن ، تلك الارادة التي استطاعت ان تجترح من آلام النكبة آمالا سهرتم عليها ثم ما لبثتم ان بدأتم في تحقيقها فما ان انحسر ظل حزيران الاسود حتى كنتم قد تجاوزتم مرارة النكبة ، وتغلبتم على مشاعر الدهشة وانقلب رفضكم للهزيمة الى طاقة هائلة من التصميم على تحقيق الانتصار لا على العدو الغادر فحسب ، بل وعلى كل مظاهر التخلف التي استطاع العدو ان يتسرب من خلالها ليهدد وجودنا وتراثنا وحضارتنا . وهكذا كانت ولادة الانسان العربي الجديد ، انسان يؤمن بنفسه ويؤمن بوطنه ، ويؤمن بحقه ، ويؤمن بحتمية انتصاره ، ويدعم ايمانه هذا بالعمل الجاد المنظم . . . . .

لقد راعني ان ارى وجودنا وكياننا وحرماتنا يتوغل فيها العدوان يوما بعد يوم ، يحل ويستبيح ويدمر ويحرق دون وازع او رادع ، بل ودون ان تهب في وجهه هبة واحدة ، خالصة لله والوطن والتاريخ ، فتوجهت اليكم في هذا اليوم الاسود لتتنادوا مع ضمائركم فتلتقوا على الفور لتتحملوا مسؤولياتكم امام الله وشعوبكم . كما اوجه النداء الى اخواني قادة المسلمين جميعا وادعوهم وشعوبهم الى المشاركة الفعالة العاجلة في العمل من اجل قدسهم وتراثهم ومهوى افئدتهم . انه نداء نطلقه من الاعماق بعد ان منينا بالمذلة والتشرد وضياع الارض وخراب المقدسات ، نداء آملين ان تتجاوبوا معه سريعا ليتحقق ، نداء عاجل للقادة العرب يخرجون به عما هم فيه من حيرة وضياع ويرسمون طريقهم الجديد الذي يبلغون به مرضاة ربهم واعتراف الاجيال بما يبذلون ويقدمون . واني والأسى يملأ كياني على ما حل بالمسجد الاقصى الحزين ، لاشهد عن نفسي وقومي اننا ما تركنا سبيلا لانقاذ القدس الا وسلكناه وما توفرلنا جهد الا وبذلناه لاحقاق الحق وانقاذ المدينة المقدسة السليبة الحبيبة .

● ان الاردن هو المنطلق والسند والاصل . واذا كانت هذه الحقيقة تجعل من القضية العربية بصورة عامة ، هم الاردن الاول وشغله الشاغل ، فان تلك الحقيقة ، تجعل من القضية الفلسطينية للاردن بصورة خاصة : قضية حياة او موت . ومن هنا فان مأساة الشعب الفلسطيني . بالنسبة للاردن ليست مأساة شعب شقيق . ولكنها مأساة الاردن وشعبه اولا واخيرا ، وعندما تدخل هذه القناعة الى كل ذهن ، وتستقر في كل وجدان ، يكون لنا منها الضوء الذي لا يكشف حقيقة الاخطاء الماضية فحسب ، وانما الضوء الذي ينير امامنا طريق المستقبل ، ويعصمنا عن الوقوع في الخطأ من جديد . ان الاردن للفلسطيني مثلما هو للاردني ، وفلسطين للاردني مثلما هي للفلسطيني سواء بسواء .

● لقد قدر الله واراد لكارثة ان تقع . ولكنه جل و علا ، اراد لنا ان نختار . بين ان تكون نهاية لماض حافل عاشته امتنا على مر القرون والدهور ، اوبداية لمستقبل مشرف ، تعيشه امتنا موفورة الكرامة ، عزيزة الجانب ، جديرة بما نحلم به من رفيع المكانة : بين العالمين . ولقد عرفت الامم والشعوب من قبلنا مثل ما عرفناه من كارثة الامس ، واقل واكثر . ولكنها بفضل ما اتيح لها من عزائم ابنائها ، وصمودهم على الحق والتضحية في سبيله ، استطاعت ان تمحو عن وجودها كل محنة ، وتبدد من سمائها سحب الشر والاذى والهوان. ولم يكن بدلنا ان نختار ، فاخترنا النهوض على البقاء تحت الركام ، والصمود على التخاذل والاستسلام ، وعزمنا على ان نسلم وطننا الى الابناء والاحفاد من بعدنا ، عزيزا كريما كما كان ، واكثر مما كان . واذا كنا نؤمن بأن المستقبل لنا ، فاننا نؤمن كذلك ، بأن اول دعامة يرتكز عليها ذلك

المستقبل ، ثبات الشعب العربي على حقه وفي طليعته هذا الثبات المشرف ، الذي يبديه ابناء ضفة الاردن الغربية من وطننا الحبيب .

● ان وطننا اليوم يعيش ظروفا تاريخية عصيبة ، وهو مصمم على ازالة المأساة لتبني البناء الجديد المتين ، على أقوى الدعائم واشدها ثباتا بفضل ما تعلمناه وما افدنا منه من دروس . ومن اجل ذلك ينبغي حشد كل طاقة من طاقاتنا المادية والمعنوية وتوجيهها الوجهة الصحيحة ووضعها في الطريق السليم كما ينبغي ان تتلاحم قوى الشعب بسائر فئاته وهيئاته مع حكومته في بوتقة العمل الشريف الدائب الذي يقيم في كياننا (حكم الشعب ، من الشعب ، وبالشعب) فمسؤولية الحكم ان كانت امانة في عنق المسؤول . فانها في الوقت ذاته ، مسؤولية يتحملها المواطن اينما وجد ، وفي اي حقل كان . فنحن نعيش في عصر لاتشكل الحكومة فيه ، غير سنان الرمح في جهد شعبي شامل ، هو القوة الحقيقية الزاخرة للوطن كله . وفي ضوء هذه الحقيقة يتوجب على كل مواطن ان يكون مجندا في خدمة بلده وامته ، لاحد لايمانه بربه ووطنه ورسالته ، ولاحد لتضحياته في سبيل بلوغ اهدافه وتحقيق امانيه

● ان الكفاح المسلح والمقاومة المشروعة اللذين فجرهما العدوان الاسرائيلي ، في صفوفنا وفي صفوف الشعب العربي الفلسطيني ، من أجل التحرير واسترداد الحق المغتصب ، هما كفاح مقدس خالص لله والوطن ، ومقاومة باسلة قائمة على الشرف والتضحية والفداء. واذا كان من واجب غيرنا ان يتخذ من ذلك الكفاح موقف الدعم والتأييد ، فان من حقنا في هذا البلد ، أن نؤكد بأن ذلك الكفاح هو نحن ... هو جزء من صمودنا ، وقطعة من وجودنا لا نتخذ منه موقفا من المواقف لان المرء لايطالب باتخاذ موقف معين من ذاته .

نحب ان تكون هذه الحقيقة واضحة ومفهومة في كل ذهن وعند كل انسان. ونحب ان يكون واضحا ومفهوماً معها ان هذه الأرض الاردنية الطاهرة الصامد منها والمحتل سواء بسواء ، هي ميدان البسالة والنضال ، وعرين التضحية والفداء ، وستظل هكذا حتى تحقق ألوية النصر والكرامة ويستقر العدل ويظفر الحق ، وترفرف في سمائنا الصافية أجنحة السلام .

● واذا كنا قد نذرنا انفسنا ، منذ كنا ، لافتداء كل حبة تراب من وطننا المقدس ، واذا كنا قد نلنا شرف البذل بغالي الدماء ، وزكي النفوس ، منذ اشرقت على دنيا العرب ثورتهم الكبرى ، وانطلقت كتائب جنودها تصون كرامة امتنا ، وتصنع لها تاريخاً جديداً ، فاننا في هذه الايام ، ونحن نقف وقفة الرجال في وجه التحدي ، لنشعر بجسامة مسؤولياتنا امام الاجيال القادمة ، وليس امامنا الا المزيد من العمل ، والمزيد من الفداء ، والمزيد من التمسك برسالة تلك الثورة المقدسة ، رسالة الوحدة والحرية والحياة الافضل للامة العربية في سائر ارجاء وطنها الكبير

● ان حب الوطن ، والاحساس بالانتماء له ، والاندماج فيه ، هو ارقى ، صور المواطنة ، واكثرها اشراقاً ، واذا كانت الوطنية ، عطاء متصلا واسهاماً مستمراً ، في سبيل الوطن ومن اجل خيره وخير ابنائه فان صدق الانتماء له ينبغي ان يدفع الانسان ، الى اصلاح الخطأ فيه بدلا من الحقد عليه ، ومعالجة ما يطرأ على وجوده من نقص او خلل بدلا من الكفر به ، او التشكيك فيه ، ان الف شوكة تنبت في السهل الاخضر لاتكفي لتحجب عن العين جمال وردة واحدة ، والمرض ، ينبغي ان يستحثنا للبحث عن العلاج .

● ونكرس اولى لحظات هذه الدورة للترحم على شهدائنا الابرار ، جنود الحق ، وحماة الحرية من ابناء قواتنا العربية الاردنية المسلحة واعضاء اسرتنا الاردنية الكبيرة الواحدة ، ممن سقطوا على طريق كفاحنا المجيد ، دفاعاً عن بلدهم ، وذودا عن حياض العرب ، راضين مرضيين ،

ونزجيها تحية محبة ، وتحية ثقة واعتزاز ، وتحية عهد وايمان ، الى اهلنا وذوينا ، رجالا ونساء شيوخاً واطفالا ، فتياناً وفتيات ، الصامدين الصابرين والمناضلين المؤمنين ، وراء النهر المقدس ، في المحتل الغالي من ارضنا الطيبة ، مرتحلين اليهم في هذه اللحظات ، وفي سائر اللحظات عبر اسوار الاحتلال وخلف معاقل الظلم والجور والاضطهاد ، مجددين العهد لله ولهم ، على طرد الغمة ، مهما اشتدت واجلاء الدخيل مهما عتا وتجبر ، وكشف المحنة مهما امتد الامد وطال المسير .

● ان الصهيونية ، لم تنجح في اقامة دولة اسرائيل منذ البداية ، الا بعد ان نجحت في حشد اليهودية العالمية وامخططاتها ، بالاضافة الى ما عملت على كسبه من الاصدقاء والمؤيدين هنا وهناك ، وكان حشدها ذاك بشرياً مثلما كان مادياوسياسياً وفكرياً ، ولم يكن ذلك بالطبع حال الامة العربية ، لاقبل قيام اسرائيل ، ولابعد قيامها ، فالعرب لم يحشدوا صفوفهم ليقفوا في وجه المخطط الصهيوني عندما هم بغزوهم في قلب دارهم ، ولا هم عرفوا كيف يكسبون النصير لقضيتهم ، مع ان الحق هو حقهم والباطل في جانب الاعداء ، ثم انهم كانوا وسط بحار الخلافات ولجج الصراعات التي فرضت عليهم او قامت فيما بينهم ، لاهين منشغلين عن كل ما كان يبيت لهم بالسر والتخطيط العلمي الدقيق .

فلقد خضنا كل معاركنا مع الصهيونية بجيوشنا وحدها ، وبغير ان نوفر لهذه الجيوش ما تحتاجه من تدريب وتسليح واعداد ، وكانت الكثرة العظمى من ابناء امتنا ترقب وتتفرج ، كأن الامر لايعنيها ، وكأن الخطر الذي يضرب هذا الوجه العربي اليوم ، سيتردد في ضرب كل وجه عربي في يوم قريب .

ذلك كان حالنا قبل قيام اسرائيل ، وذلك كان حالنا بعد قيام اسرائيل ، ذلك كان حالنا قبل حزيران ، وحرام ان يظل ذلك حالنا بعد كل هذا الذي حدث ووقع في حزيران .

● لقد كان الاردن منذ نشوئه ، القاعدة القومية ، التي اتخذت منها الثورة العربية الكبرى ، مرتكزاً رئيسياً لها لاستئناف انطلاقها ، نحو تحقيق اهدافها ، في الحرية والوحدة والحياة الافضل ، فهو لذلك كان من البداية النقطة التي تجمعت فيها ، تلك العناصر التي حملت راية الكفاح من اجل الحرية ، ونذرت نفسها في سبيل الظفر بالاستقلال ، كذلك فقد التقت من حولها الاماني الوطنية ، والاهداف القومية التي بلورها الكفاح العربي الطويل وحملتها الرسالة العربية المقدسة في العصر الحديث .

● ان الوطن الغالي الذي سقط بين أيدينا ، والشعب الحبيب الذي يرزح تحت نير الاحتلال والمقدسات التي استبيحت حرماتها ، ومشاهد اللجوء والنزوح من حولنا ، وعبء التاريخ وحكمه علينا ، ، كل هذا وغيره يهيب ان تقول الحق والصدق ونجهر بهما ، واني لفخور ومعتز ان شعبنا العربي العظيم اصبح من الوعي بحيث ينفذ الى الحقائق ، ويمحص الآراء واصبح يعلم ان قضيته لا ينقذها الا عمل جاد في الداخل ودفاع متلاحق في الخارج ، اصبح يدرك ان الخصم مرتكز على القوة والاستعداد والسلاح في الميدان ومعتمد على دعائم قوية ارساها بجهد دائب في مراكز النفوذ والقدرة والفاعلية في العالم ، فبات علينا نحن العرب ان نضاعف الجهد ونسابق الزمن ونصنع المعجزات ونعمل في آن واحد في كل سبيل على كل صعيد .

● ان معركتنا مع اسرائيل تتطلب اخلاصا في عملنا وتماسكا في جهدنا العربي الموحد ومزيدا من الصبر والتحمل. ان معركتنا مع اسرائيل ليست وليدة اليوم كي تنتهي غدا . ولكنها معركة هيأت لها اسرائيل طيلة الحقب الاخيرة حتى اذا ما اشهرتها علينا رسخت عدوانها في ديارنا اكثر من عشرين عاما وما زالت تهيء وتخطط للمزيد من الكسب والتوسع . وان دفاعنا اليوم ونضالنا هو جزء من دفاع أعم ونضال أشمل واطول كتب على الامة العربية ان تتصدى لهما حفاظا على كيانها وحضارتها ومصيرها .

نحن مدعوون اذن الى العمل لحشد كافة القوى العربية والدولية لأن الخصم قد مد جذوره في الافاق الشاسعة ووسع مسرح الصراع .

واننا حينما ننادي على العرب في كل مكان ان يسهموا في المعركة كل بما يطيق فذلك لاننا لا نحس بوطأة العدوان هنا في الميدان فحسب ، وانما لاحساسنا بعبء الصراع المكتوب علينا ضد هذا العدوان في بقاع أخرى من الارض .

للحسين العظيم

ومن هنا اصبح لزاما علينا ان ننزل قواتنا المسلحة من قلوبنا ونفوسنا المنزلة الرفيعة التي تستحقها . اذ ليس بعد عطائها لنا عطاء ، ولا بعد بذلها وتضحياتها في سبيل الاردن والعرب والقضية بذل وتضحيات . وليكن شعارنا بعد ذلك تعميق الاخوة الحقيقية بين رفاق السلاح ، كي يتجه السلاح كل السلاح الى المعركة ، وان نمضي في اعداد المناخ الملائم والقاعدة الضرورة للبناء والاعمار . ومثلما سيظل عهدنا للاهل والاخوة غربي النهر ان نصمد في وجه كل خطر ، وتقاوم كل عوج وانحراف ، وان نكرس كل الجهود والطاقات ، للوصول بهم الى مرابع الحرية والكرامة ، كذلك سيظل وعدنا لهم بأنيكون لهم الحق في تقرير مصيرهم ، واختيار شكل الحكم ولونه وطبيعته في مستقبلهم ، بعيداً عن اي ضغط او ارهاب مهما كان مصدره وقناعه .

● اننا مالم نعرف عدونا على حقيقته ، ما لم نعرف كل شيء عنه ، ما لم ندرك حقيقة نواياه واغراضه ما لم نع حقيقة خطره ، ما لم نفهم تنظيمه ، ما لم نقدر تصميمه ، ما لم نقابل كل ذلك بما يعادله ويفوقه ، وقضيتنا قبل كل شيء وبعد كل شيء قضية حق وعدل مالم نستعد التضحية لا في الميدان العسكري وحده وانما لبناء وطن عربي حر مستقر منظم ما لم نحسن استخدام كل امكاناتنا ونوحد قواتنا ونجند كافة طاقاتنا من اجل تحقيق حياة أفضل لنا جميعا ، ما لم نبن بعمق وعلى امتن الاسس ، ما لم نهجر السطحية والارتجالية واضغاث الاحلام ، فستكون المهمة صعبة او مستحيلة .

● ان جميع هذه المناطق يجب ان تعاد بسرعة بتأييد من هذه الهيئة الجليلة المجتمعة هنا اليوم ، فاذا لم يشجب هذا العدوان واذا تأخرت عودة جميع ارضنا الينا ، واذا لم تمح كلمة جميع آثار العدوان الذي بدأ في الخامس من حزيران فان الأردن مع ذلك سيبقى والاسى يعتصره ولكننا سننهض مرة أخرى وتنهض معنا الامة العربية .

ومن الواضح اننا لم نتعلم بعد بما فيه الكفاية كيف نستعمل اسلحة الحرب الحديثة ، ولكننا سنتقن استعمالها اذا اضطررنا لذلك ، وحينئذ ستكون المعركة التي بدأت في الخامس من حزيران معركة واحدة فقط في حرب طويلة الاجل .

ان دولة داوود وسليمان السياسية دامت سبعين سنة ودامت دولة الصليبيين مائة سنة تقريبا ، ويحسن باسرائيل ان تعيد دراسة تاريخها .

وأود في هذه الجمعية العامة للامم المتحدة ان أوجه كلمة اخيرة : ان الاردن قد امتثل فورا وبنية طيبة لامر الامم المتحدة بوقف اطلاق النار ، وقد فعل ذلك ثقة منه بأن الأمم المتحدة لن تسمح ابدا للعدوان بأن يكون سبيلا للكسب . فاذا لم تف الامم المتحدة بالوعد في امرها بوقف اطلاق النار ، واذا سمحت للمعتدي بأن يحتفظ لنفسه ولو بقدم مربع من غنائمه ، فانه يجب الا يسمح لها بعد الآن وفي اية ظروف في اي مكان من العالم بأن تلفظ عبارة (وقف اطلاق النار) مرة أخرى وتنتظر اطاعته .

● ان هدفنا في تحقيق الحياة الافضل يبدأ من توفير فرصة التعليم المناسب والعمل المنتج والعلاج الشافي والغذاء الكافي لكل فرد في اسرتنا الاردنية الكبيرة ، كل ذلك في اطار العمل المتواصل لخلق المواطن الحق الذي تمرع نفسه بحقيقة امته ، وتراثها الخالد ويغني وجدانه بكل المبادئ السامية والقيم العليا التي عرفتها حضارة الانسان

● اننا من بلدنا هذا الذي ننذره لعزة العرب ومجد العروبة ، نهيب بأخواننا في كل بلد وفي كل قطر ، ان ينذروا الضال حتى يهتدي ، وينذروا الآثم حتى يستغفر ويتوب ، فاذا ما امتد ضلاله او تمادت آثامه فأن حيات الامة وطاقاتها ، وكنوزها وقدراتها لاقدس وأثمن وأغلى من أن تبددها وتمتهنها اطماع حاكم حاقد ، أو تبيدها وتذروها نزوات شرير لئيم .

ولنمض أيها الاخوة من أعضاء هذه الاسرة وابناء هذه الامة في درب النضال والكفاح وطريق الخدمة والبناء بعزم اشد نمامضى لنحقق كل اهدافنا ولترتفع لنا كل يوم على الدرب والطريق رايات واعلام .

والحسين على العهد لا ينسى الوعد .

● عندنا امكانات ، وعندنا طاقات وعندنا عقول ، وقضيتنا قضية حق ، قضية عدل ، قضية حياة ، قضية موت . ولكننا نجابه بمحاولات لتحطيم هذه الامة ، لتحطيم ثقتها بنفسها لتحطيم صلاتها بماضيها ، ونحن لانقول بأننا نريد ان نعيش في الماضي ، لكن علينا ان نأخذ احسن ما في ماضينا ونشاهد ما يجريه العالم وماذا يصنع العالم ، فاما ان نكون عربا واما ان نكون لاشيء .

● ان جهودا كبيرة وطاقات كثيرة مازالت تضاع ، فيما لا غنى للامة منه ولاطائل لها من ورائه ، وعلينا جميعا مسؤولين ومواطنين في كل مكان ان ندخر كل ذرة من الجهد ، ونوجهها في سبيل مهمتنا الاساسية ورسالتنا الكبرى ، ولنذكر بأن تلك المهمة وهذه الرسالة ، تبدأ دائماً بالانسان العربي ولاتنتهي بالامة العربية ، بل انها تترامى لتشمل من ورائها الانسانية جمعاء .

● ان قواتنا المسلحة ، بكل جندي من جيشها ، وبكل نسر من نسورها تقف في هذا البلد العربي الامين رمزا لقوة بلدنا وتضحياته ، وعنواناً لحركة النماء القوية المتطورة في مجالات وجودنا المبارك ، ودرعاً لوقاية المخطط الشامل المشرق الذي نريده لانفسنا ولامتنا في سائر ميادين الحرية والكرامة في الحياة ،

وقواتنا التي تمد تصميمنا على الصمود والثبات بالعزم والفداء ، هي في جيش العروبة المعد للدفاع عن وجود امتنا ، ولاسترداد الحق كاملا في فلسطيننا الغالية ، متأهبة ككل فرد من ابناء اسرتنا الواحدة في ضفتيها ، لبذل المهج والارواح ، هينة رخيصة ، من اجل تحقيق اهداف امتنا القومية وامانيها الوطنية ، فوق كل ارض ، وتحت كل سماء .

● ان من واجبي ، وانا احييكم في موكب اعيادكم ، وابعث لكم بأحر تهاني واصدق تمنياتي ، ان اؤكد لكم ، كأسرتي وامتي : بأن الحسين الذى كرس حياته لخدمة بلده وامته ، ونذر نفسه للحق والخير على الدوام ، يقف اليوم وهو أشد ما يكون تصميماً على المضي في طريق التضحية التي اختارها منذ البداية ، واقوى ما يكون عزماً على مواجهة مسؤولياته وواجباته نحو هذا البلد والعرب اجمعين .

ان ايماني بحق بلدى وامتي في الحياة الافضل الاكرم ، يجعل ايامي المقبلة كلها ، منذورة لتحقيق تلك الحياة لكم والظفر بها لكل واحد منكم .

وسيظل هذا شأني ، وسيبقى هذا سبيلي في كل يوم يجيء ، لانني اومن بأن علي واجباً ان اؤديه وفي عنقي رسالة يجب ان احملها بعزم واخلاص .

سيبقى هذا شأني ، وسيظل هذا سبيلي لانني اومن بأنني زائل والخلود لامتي وعلي ان اقدم لامتي من الخدمة ما يحقق لها المزيد من الثقة بنفسها وبمثلها القويمة ومبادئها الرفيعة .

سيبقى هذا شأني ، وسيظل هذا سبيلي لانني لااريد ان اكون صنماً من الاصنام ، ولا شبحاً من الاشباح ، وحياتي لاتكون جديرة بأن احياها ان لم اجهد لتحقيق رسالتي بثقة ، واصرار ، وصمود .

● ان المملكة الاردنية الهاشمية بضفتيها كانت وستبقى . وحق امتنا في المحتل من ارضها كلها ، كان وسيبقى . ولن يكون امامنا الا واحد من اثنين : اما عودة ارضنا لنا ، او ان نفنى في سبيلها .

ومن اجل ذلك فلسوف نمضي في بنائنا واستعدادنا . وعندما ينتصر حقنا ، ونكون في عداد الاحياء الذين يشهدون انتصاره فلسوف تكون الفرصة امام أسرتنا الواحدة لتهدي ، لامتها مثلا جديدا في وحدة ابنائها ، واتحاد كلمتهم ومتانة صفوفهم . سوف تعود وحدة الضفتين ، لتكون النواة المباركة ، لحلم العرب المقدس ، في الوحدة الكبرى .

والاسرة الاردنية . التي عرفت من صفاء رؤيتها ماعرفت ، وخبرت من عزمات ابنائها ما خبرت ، قادرة على ان تفعل ذلك وتحققه ، وتفعله في يوم قريب بعون الله . فهي هي هنا وهناك ، طليعة التضحية ، وطليعة الفداء . طليعة الشهامة وطليعة البسالة والكفاح .

اليكم ايها الابطال ، ايها الرجال في ارض المعركة في مواقع الشرف والكرامة والفداء والتضحية اعجاب امتكم ، واعتزازها ، وايمانها بكم ، بعرفانكم باكفكم الضاغطة على الزناد بقلوبكم الجريئة التي لا تهتز ولا تهلع ولا تخاف الموت ، اصمدوا اصبروا صابروا رابطوا اقتلوهم حيث وجدتموهم باسلحتكم بايديكم باظافركم باسنانكم . اخوانكم في العروبة معكم في هذه المعركة البطولية التاريخية اخوانكم في الاسلام معكم في هذه المعركة الشريفة المقدسة ، كلنا معكم بقلوبنا ، بعقولنا ، بدمائنا ، كلنا مجاهدون في سبيل الله صفا واحدا كيانا واحدا ، اسرة واحدة ... بوجه غدر الاعداء اعداء الشرف ، اعداء الحق اعداء الانسانية كلها .

سنقاتل حتى الرمق الاخير حتى نلقى وجه الله . سنغسل هذا الثرى المقدس بآخر نسمة من ارواحنا بآخر نقطة من دمائنا . ان انظار الدنيا ، انظار التاريخ كلها مشدودة اليكم . . كلها اعجاب بعرقفكم العظيم بوقفتكم المشرفة الجبارة .

● فما من راحة لي في هذه الحياة قبل ان ارى المأساة قد ارتفعت عن بلدي وامتي وابصر حقنا المشروع وقد رده النصر ، وجلاه الظفر . ويقيني ان امتنا ان كانت قبل الخامس من حزيران ، تطلب الحق الذي لها وجل ما تعتمد عليه رفع الصوت بأن الحق لا يضيع ، والعدل لا يبدر قائما بعد الخامس من حزيران ، قد اخذت تتعلم كيف تعمل لحماية حقها في صمت وعزيمة ، وتجهد للحفاظ عليه بتصميم وايمان ويقيني ايضا ان التضامن العربي ، والتآخي العربي ان كانا قبل الخامس من حزيران موضع جدل ونقاش ، او محور اخذ ورد بين انسان وانسان فان درس الخامس من حزيران ، كفيل بأن يكون قد علمنا بأننا امة واحدة في مشارق اوطاننا ومغاربها تواجه أخطارا واحدة لاسبيل الى ردها ، الا بالتضامن الصادق والاتحاد المخلص البناء .

● نعم . . لقد ولد الانسان العربي من جديد . او هو ينبغي أن يولد انسان صهرته التجربة ، وقسوة المعاناة ، وكل ما جاشت به احشاء النكسة من آلام .

انه الانسان الخامس من حزيران .

وانها امة الخامس من حزيران .

الانسان الذي عزم ان يعيش في وطنه حرا كريما عزيزا ، والامة التي صممت على البقاء حرة كريمة عزيزة ، وآلت ان تحمي ثراها وتزيل عنه كل اثر من آثار العدوان .

وفي اردننا الحبيب ، وعند شعبنا الابي ، طليعة امتنا الماجدة ، استطاع الالم العظيم ، ألم الخامس من حزيران ان يحقق الشيء الكثير من بهي النتائج ويانع الثمار .

ففي الضفة الغالية المحتلة ، ومن عزمات ابنائها البررة ولدت اروع ملحمة لصمود شعب في وجه القوة العاتية والبطش الغريب .

● فانتم في هذا البلد ، الذى عاش تاريخه كله : للعرب ومن اجل العرب ، هو منهم ولهم ، مثلما هم منه واليه ، وعلى طول الطريق الذى اجتازه صراع امتنا مع اعدائها كان هذا البلد ، قلعة الدفاع الاولى ، عن الوطن العربي كله يتلقى الضربات في صدره ، ويقبل على الهول ، يريد ان يفتدي بنفسه ، سلامة سواد ، ما قصر ، ولاتخلف ولا تواكل .

في هذا الوقت بالذات وقلوبنا مشدودة الى قلوب اهلنا وأبنائنا في المحتل من ارضنا اندست بين الصفوف الامينة المتراصة فئة عميلة حاقدة ، وجماعة مأجورة مجرمة ، ترتدي رداء الرجولة والرجولة منها براء ، وتنتحل خدمة القضية وهي هي علو القضية وسلاح اعدائها عليها . وراحت تعمل ضمن خطة مدبرة ومرسومة تستهدف تحطيم صمود هذا البلد . ، وزعزعة ثباته وتهيئة الفرصة التي يتطلع لها الاعداء للانقضاض عليه وتحقيق اطماعهم فيه .

لقد تسترت تلك الفئة وراء رداء ترتديه ، وتقنعت من خلال سلاح تحمله ، وشعارات ترفعها وراحت تنفث سمومها وتنشر دسائسها وتروج لأكاذيبها متهمة حتى اولئك الذين صمموا على ان يفتدوا تراب وطنهم بدمائهم وأرواحهم .

لم تكن الارض المحتلة ميدان عمل تلك الفئة ، وانما كانت الضفة الشرقية هي بالذات . ولم يكن الاعداء الذين يحتلون تلك الارض هدفا لنشاطات تلك المجموعة واعمالها ، وانما كان المواطنون في هذا البلد ، والصمود في هذا البلد ، والنظام في هذا البلد ، والاستقرار الذي هو عنوان الحياة الدائم في هذا البلد هدفا لتلك الاعمال الدنيئة والنشاطات الآثمة .

عرفهم المواطنون في عمان وسواها يبتزون الاموال ويسيئون للنضال وشرفه ، ويستغلون الابرياء من بناتنا وابنائنا ، يسوقونهم ليعتدوا من ورائهم على كل ما يمثل الدولة وما فيها من أمن ونظام .

وحين امهلتهم السلطات ، واخذتهم بالصبر والاناة ، أملا في رجوعهم عن ضلالاتهم وعودتهم الى الخظيرة ، حسبوا الامهال تخاذلا ، والصبر ضعفا ، والاناة عجزا ، فاوغلوا في مكائدهم وتمادوا في تحدياتهم ، واصبح من واجب الدولة ان تضع للشر حدا ، وللاستهتار نهاية . . فمن غير النظام والقانون لايكون مجتمع ولا تكون حياة ، ولايتحقق ظفر ولا انتصار .



الحسين بين جنده وشعبه











في كل مناسبة







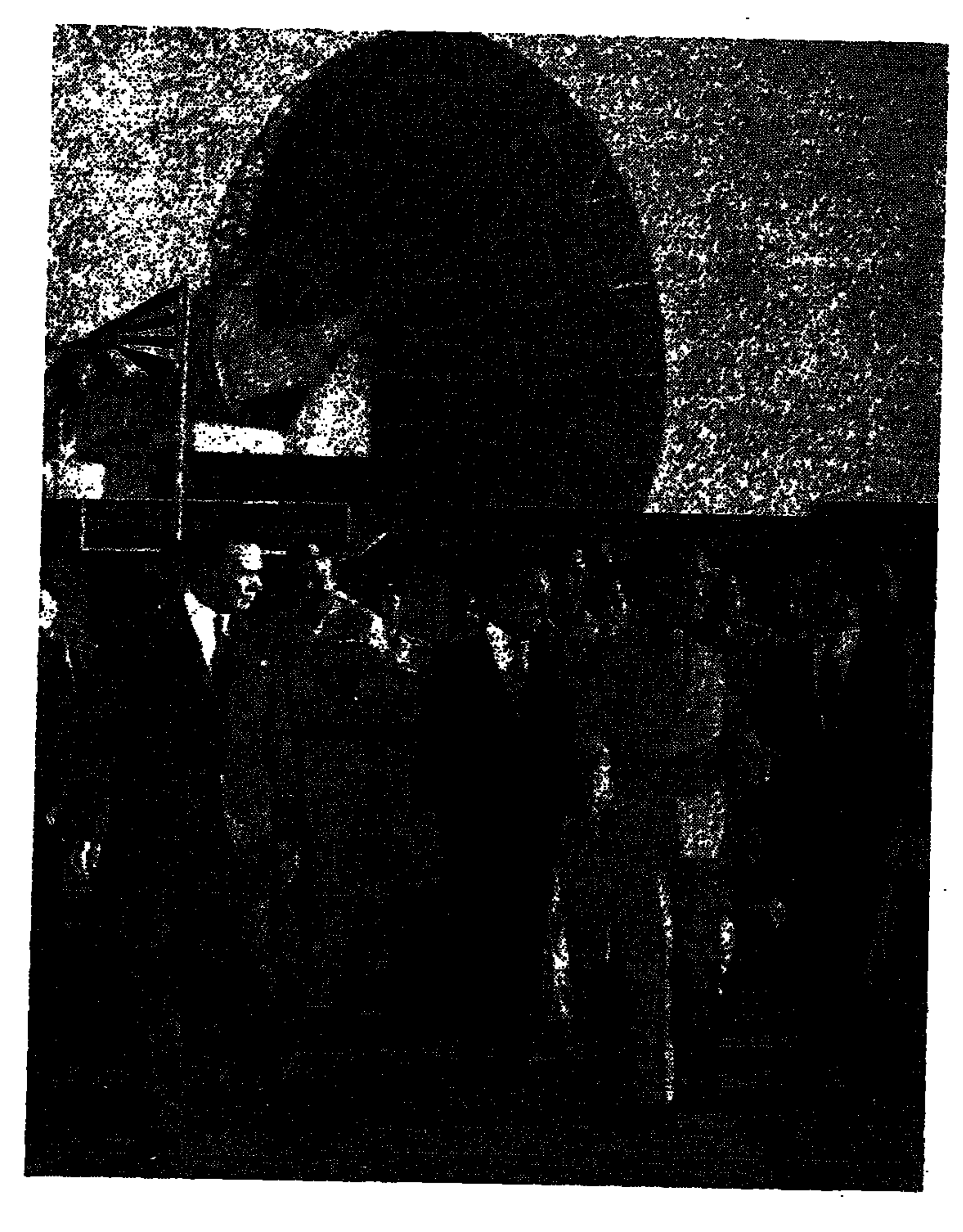












مرحباً بالعيد

بقلم دولة الاستاذ احمد اللوزي رئيس الوزراء ووزير الدفاع

يظل يمدن بالايمان على الدرب الطويل عاما اثر عام .ويهدي خطواتنا في المسيرة الواثقة مرحلة بعد مرحلة، ليغمر بانواره وطننا العزيز من اقصاه الى اقصاه .ويحمل معه السعادة الى كل قلب ويدخل الفرحة الى كل بيت . فما اروع الذكريات الخالدة، ذكريات عيد الجلوس الملكي . تطوف بكتائب جيشنا الابي ، جند الثورة العربية الكبرى، تعيش معهم في خنادقهم تنتقل بينهم في ميادينهم وتلتقي بهم في معسكراتهم وتلازمهم في كل مكان . فاعياد الحسين هي اعياد الوطن ، وهي قمة اعياد الجيش فالحسين وهو القائد الملهم الذي يفتديه جنده بالمهج والارواح ، كان دوماً بالنسبة لكل واحد منهم شعلة الايمان تتأجج في ضميرهم رمز الاخوة السلاح ، وعنوانا خالدا يجدونه الى جانبهم في معارك الشرف والكرامة .وهو صانع مناسبات الوطن وذكرياته . من يديه الواثقتين تسلموا الراية .وتعاهدوا على الايمان بالله والاخلاص للوطن والعرش .وعلى صوته المؤمن الداوي انطلقوا يحملون الامانة لا يبتغون سوى النصر والشهادة . وسيظل يذكر التاريخ بمداد الفخر مواقف الحسين وجنده البواسل في معارك الصمود وملاحم البطولات التي سطروها على كل شبر من ارضنا الطهور . لقد كانت تعيش في فؤاد كل جندي معاني البطولة والمجد مقرونة باسم الحسين القائد الأمين . اليس الحسين هو الذي عرب الجيش . وبناه لبنة لبنة.ونسج راياته خيطاً خيطاً من محبة شعبه ووفاء جنده وآمالهم .

وبارك الله الحب الكبير ينمو بين القائد البطل وجنوده . الاوفياء . ويشاء الباري ان يتعالى البناء الشامخ . ويعلو الصرح المنيع . فالجيش الذى تسلم الحسين رايته منذ عشرين عاماً محدود العدد قليل العدة .تضاعف اليوم عدده مرات ومرات . وتطور سلاحه الى اعلى المستويات . والجند الذين خاضوا معارك الحدود والثغور وقارعوا الاحداث والتحديات في حزيران ويوم الكرامة وفي مؤامرة الوطن البديل كانوا دوما يحدون قائدهم الحسين معهم جنباً الى جنب يرسم لهم الخطط ويقودهم في الملمات ويسير نحو النصر .

واذا كان الجيش وهو ميراث بطولات وامجاد ومؤسسة بناء واخلاق قمة المفاخر التي صنعتها قيادة الحسين . فان النهضة الكبرى التي ارسى قواعدها جلالته قد عمت الاردن في كل مجال وميدان .

فقد دفع البلاد خطوات واسعة الى امام وكان اخا للعامل والفلاح والصانع مثلما كان اخا للجنود والشباب وراعيا للعلم ورمزا للديمقراطية رعى الدستور ونهل من ينابيع الحكمة والتجربة واتخذ من الحق والصراحة والرجولة مبدأ وجعل المسئولية والحكم رسالة وامانة كان الحسين عنوانا لوحدة الاسرة . الاردنية . واخا لكل ابناء الوطن، عرفه الجميع الرائد الامين ، فعرفوا فيه معنى الصدق والجرأة والرحمة والعدل. لم يهادن الشر . ولم يساوم على ذرة حق لامته في فلسطين ولا في غير فلسطين.

هو اليوم شأنه في كل يوم معقد الامل، تحت رايته المظفرة تتوحد القلوب، وتتحد الغايات ، وبقيادته المخلصة الباسلة نسترد حقنا ونبلغ اهدافنا في الوحدة والحرية والحياة الافضل . وفي عشرين عاما من الجهاد والصبر والمسئولية ، وسعت مدرسة الحسين في السياسة والاصلاح والقيادة المخلصة الوطن كله، وحملت مواقفه القومية ومبادؤه الشريفة صورة البطل الى كل قطر عربي . وعرف العالم اجمع اردننا العزيز من خلال الحسين البطل والحسين المصلح والحسين الانسان وعرفت الدنيا كلها ان الحكم عند الحسين مسئولية وشرف واخلاق فقد حارب سياسة الهروب والمتاجرة والارتجال، وغرس في نفس كل اردني وعربي ان خدمة الوطن واجب على كل فرد من ابنائه وان بناء المجتمع تعاون وجندية والتزام ، كما جعل من وحدة الاسرة الاردنية غربي النهر وشرقيه الصخرة الصلبة التي تحطمت عليها كل المؤامرات والاطماع

وما عيد الجلوس الملكي الذي نحتفل به الا الامل الكبير يتعانق مع عيد الثورة العربية الكبرى فتتجدد بهما امانينا ومطامحنا

فعلى بركة الله يسير الركب وتنطلق المسيرة . والله نسأل ان يكون للحسين راعياً وناصرا وتهنئة خالصة تنبع من كل قلب في اردننا وينطلق بها كل لسان نتوجه بها الى الحسين .

وهنيئاً للشعب والجيش بعيد الملك والقائد والانسان .

عشرون عاماً من الجهاد والبناء



الاعلام الاخلاقي البناء .. في عهد الحسين

بقلم معالي الاستاذ عدنان ابو عودةوزير الثقافة والاعلام

في الظل الظليل الناسق الشديد القتام، المرتمي على مدارج الجبال والتلال من كيان شخصية عظيمة شديدة الاشعاع : أفاقت روح الخصب كالماء تنيف العطاء ، ولا أخاديد ، كالهواء مشبعاً بالرذاذ ولا ضباب ، كالصحو والشمس فجر وضحى . من الكيان غير الراية الهاشمية اللفاء، من الكيان غير ريادة الخصب الإنساني الورقاء! من غير جلالة القائد الأول والرائد في بلد الريادة ، من غير الحسين .!

إن مرآة التاريخ ومخيلة الحقيقة لتشعران بالظفر أنهما اقتدرتا أن تستوعبا شخصية رائد التاريخ والحقيقة . إن شخصية جلالة الملك المعظم مصدر روحي أساسي في حياة وطن الضفتين ترفد أعمق المؤثرات الذاتية والموضوعية التي تباشر صنع الحياة الأردنية .

ونحن عندما نعرض الضوء الى المطياف ، فاننا نتبع الوانه القزحية الرائعة ، وندركها وهي تتماوج من لون رائع الى لون اشد روعة ، ولكننا نتذكر في نفس الوقت أنها جميعا متحدة إتحادا مركزاً تؤلف شخصية الضوء . وكذلك فيما يتعلق بشخصية ملهمة في حياة الأمة . فعندما نتناول خصائص تلك الشخصية وقد اكتظت بمعاني القوة والتأثير وازدحمت فيها ينابيع الوحي الثرة فاننا نتذكر في نفس الوقت أن جلالة الملك المعظم هو الصورة الحقيقية التي تعبر باقصى ما لدى الصدق من قوة عن السمت الحقيقي لعروبة الإحساس بالانتماء .

ولقد كان لهذه الشخصية المعظمة أثر بليغ في حياة شعب المملكة الأردنية الهاشمية وفي ثقافتها وإعلامها .

ونستطيع أن نقول ان المعادلة الطردية قائمة بين تأثير الثقافة والاعلام بأخلاقية شخصية جلالة الملك الرائد وبين ارتفاع الحس الشعبي لتحقيق مكاسب من الوعي والادراك والفهم الصحيح .

ذلك ان أجهزة الثقافة والاعلام خطرة اشد الخطورة على صعيد الحياة القومية الشاملة وما يتضمن ذلك من قضية الصراع العربي الاسرائيلي وتحديات الاطماع الصهيونية بالاضافة الى التحديات التي لا تقل خطرا عن قضية الصراع العربي الاسرائيلي والاحتلال مثل اخطار عقد اللاشخصية وأخطار محاولة مسخ صفات قومية او أمية من أجسام حضارية ليس لها أدنى علاقة حضارية او واقعية بالوجود العربي ثم محاولة تطويل وتقصير وتوسيع وتضييق وحذف واضافة تلك الصيغ لكي تتلبس لبسا لئيما معاني الحياة العربية . ومن المؤكد والبديهي أن الوجود العربي قد يأبى تلك الصيغ مهما زينها المتآمرون وزخرفوها للحس الحضاري للجماهير العربية . وعلى الاخص جماهير وطن الضفتين بالذات . الا ان ذلك لا يكفي . فقد يقول البعض ان المناعة الحضارية الموجودة لدى الشعب كافية لردع الوافد الجرثومي اللئيم عن تخريب وتخريش البنية الحيوية لقومية الحياة العربية . ولكن التاريخ والعلم اثبتا معا ان المناعة امر كلي ونسبي في نفس الوقت ، اي ان لها معنيين او تفسيرين قد يبدوان متناقضين على المدى القصير من الوقت ولكنهما متحدان على المدى الطويل من الزمن . اما المناعة على أساس انها أمر كلي فتتعلق بالتركيب البنيوي للوجود العربي والقابلية المستمرة لذلك الوجود والقدرة الدائمة على التكوين العضوي حضاريا . فعندما يبدأ التركيب البنيوي للوجود العربي بالتحور فان الامة العربية تبدأ بالانتقال من موقع في الحياة والتاريخ الى موقع آخر ، واعني بالضبط الموقع الأنساني من البناء . ولا شك ان هذا يتعلق بالفاعلية المؤثرة للثقافة الموروثة والثقافة العملية التي يجتبيها الشعب لنفسه . وان أي تأويل كاذب او تحوير متآمر ولو كان خفيفا كالظل في الفهم الثقافي لحياة الوجود العربي : سيؤثر تأثيراً عميقاً وفظيعاً على مستقبل الوجود العربي وقد ينذر بزواله الحضاري الى الابد . من هنا تماما ينبع الخطر الشديد على الحياة القومية . ولا شك أن مواصلة الضخ العميق سيخفف تركيز تلك السموم ولكنه لن ينهيها . فلا بد من تأمين متواصل لحد أدنى – والواقع أنه يجب أن يبلغ حد المدى الأعلى والمستطاع تماما – من زاد الثقافة والمعرفة والخبرة ، ولا بد ان تكون عملية تأمين ذلك الزاد من الثقافة عملية تخضع لقوانين منطق التاريخ ومنطق الحكمة وبتشعب ويتسارع يسبقا تشكلات التاريخ الحديث .. هذا من جهة ،وتبقى الجهة الاخرى والتي توازي تلك الجهة وتعد لها في الميزان الا وهي مستوى الريادة :

فعندما تستطيع ان تحصل على نماذج موجودة حقيقية لا بطولات خيالية معتصر من عالم اليوتوبيا : تقوم بسلوكها وبما تعتنقه من ثقافة ومبادئ بتجسيد تلك القيم فانها – تلك الشخصيات – ستؤثر تأثيراً فاعلا في حياة الشعب وتعد بالحقيقة وعداصلياً وهنا أقول كوزير للثقافة ان شخصية جلالة الملك الرائد شخصية تشبعت تشبعاً عميقاً وعمليا وثوريا في نفس الوقت بالمبادئ والثقافة القومية الحضارية للامة العربية وشعب الضفتين . فان تكريسه نفسه لتاكيد استمرارية حقيقة الثورة العربية الكبرى بالاضافة الى كافة القيم العليا الملهمة للملايين من ابناء الامة وعلى رأسها تراث الحقيقة الاسلامية وشخصية النبوة المحمدية ، وتبلور شخصية جلالة الملك المعظم ،



بحيث تعكس على كل مبادئه دونما تظليل ولا تضليل : انما يساعد مساعدة فعالة واساسية على دعم المناعه الحضارية لوجود الامة . ان جلالته وثيقة اساسية من وثائق الثقافة العربية مجسمة بالسلوك المخلص الشديد الولاء لروح تلك الثقافة كما انه انسان حقيقي يعبر عن انسانيته وبأعلى درجة من درجات الخلقية الانسانية وخلال عشرين عاماً من الحك والتجريب لكل تموجات الاحداث العالمية والمحلية ومن المؤكد ان الايمان بشخص جلالته يجب ان يؤدى دوماً الى الايمان بتلكم الثقافه والمزيد من المقدرة على استلهامها وتطويرها بجعلها وسيلة لايجاد كافة الحلول العملية للقضايا المستعصية ، كما ان الايمان بتلك الثقافة يجب ان يتجه وضمن حدود المعادلة البسيطة الى الايمان بالشخصية الفذة لعظمة الريادة المتمثلة بجلالة الحسين بن طلال المعظم وتماما في الوسط من حدى المتوازاة تقف وزارة الثقافة مسؤولة بشدة عن الاتجاهين من الاول !! الى الثاني ومن الثاني الى الاول ، انك لاتستطيع مهما برهنت على عظمة ثقافة ما : لا تستطيع ان توجدها عمليا ان لم تحصل على مستوى انساني يمارس تلك الثقافة، وعندما تجد ان المرحلة التاريخية قد استطاعت ان تحصل على شخصية جلالة الملك المعظم كرائد من رواد تلك الثقافة فانما تكون قد حصلت على النموذج الحي القادر العظيم لتلك الثقافة الحية القادرة العظيمة . وكذلك عندما تحصل على شخصية معظمة كشخصية الريادة الممثلة بجلالة الملك فانما تحصل على الثقافة المبدعة التي تدعم المناعة الحضارية لحياة الشعب

البقيةعلى ص ١١

يوم جلوس الحسين

بقلم معالي الاستاذ اميل الغوري

يوم جلوس الحسين بن طلال – قبل عشرين عاماً – كنا باجسامنا . لا بارواحنا وقلوبنا . خارج حدود هذا البلد العزيز . . .

ففي عام ١٩٥٢: الرابع لكارثة ١٩٤٨ وقد نزل بناء وباء التشرد وحل بقومنا داء اللجوء، كنا لا نزال نتنقل بين الاقطار العربية، نتطلع الى افاقها، ونفتش عن ترياق الخلاص في ربوعها ونتلمس طريق التحرير والانقاذ في اوساطها :..فاذا خيل الينا انه يلوح قريبا ركضنا اليه متسابقين لاهثين، لنجد انه سراب بقيعه يظنه العطشان ماء في هذا العام . وقبله وبعده.

كنا نتهافت على الاخوة والاقرباء ونتهالك على الاقطار الشقيقة . نطرق مراكز الحكم فيها . وندق ابواب حكامها نستجدي غوثا لقضيتنا . ونستعطي نصرة لحقنا . كنا نتزاحم في حلبة الاستنجاد . ونتنافس في ميدان الاستصراخ . . نلتمس حركة تحرير جدية . وعملية حقيقية لاستعادة الارض الطهور المغتصبة. فكانت الابواب توصد في وجوهنا . والانظار تشيح عنا، ثم تنجلي صرخات الاستغاثة وصيحات الاستنجاد . . عن درك سحيق تدفن فيه الامال . وهوة عميقة يغور فيها الرجاء.. فيلفنا حزن والم .وتنكأ في قلوبنا من جديد جراحات فلسطين...

فلسطين هذه المقدسة المعذبة التي كثيرا ما خدعتها اناشيد الثأر والوعيد « ويا فلسطين جيناك ».. وضللتها اهازيج النصر و « خلي السيف يقول » .. ووأدت عروبتها العهود والتعهدات ..... والبيانات النارية والتصريحات العنترية .

ان اليأس لم يجد سبيله الى قلوبنا فواصلنا التنقل .. ولكننا ما كنا نقيم ردحاً من الزمن قصيرا في قطر من اقطار الاشقاء حتى نكتوي بظلم ذوي القربى . وحتى تتكالب علينا قوى الجحود والشر، وتتآمر على قضيتنا عناصر التفريط والغدر . فنضطر مكرهين ونحن نكابر في الواقع والمحسوس ، ونكتم الاهانة والمصاب ، الى الانتقال الى قطر آخر.. فيكون جزاؤنا تشرد آخر ولجوء جديد، ويكون نصيب قضيتنا امعان في اهمالها وتماد في التفريط بسلامتها .

وتزداد النفوس ضيقاً وقلقاً.. وتفوح رائحة مؤامرات تحاك وتواطؤات تجري لتصفية القضية : وتنتشر الشائعات عن قرب الاعتراف بالامر الذى وقع. في هذا الجو المزعج القاتم ، تقوم عهود عربية جديدة ، ظنها الناس خشبة الخلاص ، وخيل اليهم ان نور الانقاذ يبزغ منها ، فتتعاقب الانقلابات وتتوالى الثورات ويسرف رجالها وقادتها بقطع الوعود واعلان الالتزامات بتحرير فلسطين واستعادتها .. وتشحن العقلية الشعبية بتصريحات رسمية بان استعادة الديار والمقدسات باتت قاب قوسين او ادنى .. وتتجدد الامال فنعاود السعي والجهد ، ونستأنف الاستنجاد والاستصراخ ، ونستنجز الوعود والعهود ، ولكن دون جدوى ودون نتيجة « وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا » فيندفع الوطنيون الصادقون الى الترحم العميق على العهود القديمة التي نعتت بالسلبية والجمود ووصفت بالتخاذل والرجعية .

البقية على ص ١١

من تاريخ الثورة العربية الكبرى

دعوة السوريين للشريف: ماذا كان يدور في اذهان القوميين العرب عندما دخلت الدولة العثمانية الحرب ؟ للأجابة على هذا السؤال يجب ان نستعرض تطورات الاحداث منذ أعلان الدستور: شهر العسل القصير ، ثم بروز الاتجاه العنصري عند الاتراك ، ثم رد الفعل عند العرب والمطالبة بالاصلاحات ، ثم مؤتمر باريس العربي ، ثم الاتفاق الرسمي وشهر العسل القصير الثاني ، ثم حادثة القبض على عزيز علي ثم خيبة الأمل المرة عند تطبيق الاصلاحات. أجل كان الشعور السائد قبيل نشوب الحرب ودخول العثمانيين فيها هو شعور بخيبة الامل . وبالرغم من رضى بعض الاصلاحيين بما حصلوا عليه كخطوة أولى ، فان أكثر الاصلاحيين نقموا على الاتراك مماطلتهم في التنفيذ وتمييعهم القرارات التي تم الاتفاق عليها ، ومحاولاتهم ضرب العرب بعضهم ببعض. كان هنالك شيء من التجاذب : شد وارخاء ، وحيرة وتخوف ، علماً بأن الكثيرين من الزعماء التقليديين بين العرب كانوا يناصرون الحكومة والسلطان ويتهمون الاصلاحيين بأنهم من انصار الدول الأجنبية أو على الاقل بأنهم شبان اغرار تنقصهم التجارب والحنكة والشعور بالمسؤولية ، ولا يمثلون الا انفسهم .

الاصلاحيون من جهة والمحافظون التقليديون من جهة اخرى ، كانوا يمثلون الاتجاهين البارزين الرئيسيين في سورية والعراق . وبالاضافة الى هؤلاء ، كانت هناك فئات وخاصة في لبنان ترى انه لا صلاح ولا نفع يرتجى من دولة هرمة تنخر سوس الفساد جذورها وفروعها ، واثبتت الحوادث مرة بعد مرة عجزها عن القيام باصلاحات شاملة تنهض بالبلاد من رقدتها وتبث فيها روح التجدد والرقي والحضارة . ولكن اصحاب الاتجاه الاخير كانوا اقلية ضئيلة ، لكنها اقلية يعتد بها .

وعندما اشتعلت نار الحرب استدعى جدية الموقف الخطير اعادة النظر في الوضع كله وتقييمه على ضوء الاخطار الراهنة والمحتملة . ان العرب كثيراً ما يعملون بمضمون المثل الشعبي القائل « انا واخي على ابن عمي ، وانا وابن عمي على الغريب » . فاذا كان المطالبون بالاصلاح أرادوا أن يحصل العرب على نوع من الاستقلال الاداري من ابناء عمهم الاتراك ، فان الموقف اصبح مختلفاً بوجود طرف ثالث متمثل في الدول الكبرى التي اصبحت حالة الحرب قائمة بين الدولة وبينها، ولما كان الاصلاحيون عموماً من المثقفين المتنورين المطلعين على ألاعيب السياسة الدولية وعلى اطماع الدول الكبرى ، فقد رأوا أن الواجب الوطني والواجب الديني إذا اعتبرنا أن أكثرية الاصلاحيين من المسلمين يقضيان عليهم بالوقوف مع الدولة قلباً وقالباً وتأييدها ومعاضدتها في ظروف الحرب . ومن هذا المنطلق اتخذت اللجنة العليا لجمعية العربية الفتاة في اجتماع عقدته ، بعيد دخول الدولة في الحرب ، القرار التالي:

نتيجة لاشتراك الاتراك في الحرب، فقد اصبح مصير الولايات العربية في الدولة العثمانية معرضاً لمخاطر شديدة ، لذلك يجب بذل جميع الجهود لضمان حريتها واستقلالها . وقد عقدنا العزم ايضا انه إذا تحقق ان للدول الأوروبية مطامع في هذه البلاد ، فان الجمعية ملزمة بالعمل الى جانب الاتراك من اجل مقاومة التدخل الاجنبي مهما اختلف شكله او نوعه .

وكان اعضاء « العهد » يرون الرأى ذاته ، خاصة بعد ان تلقوا من عزيز علي مؤسس جمعيتهم من مكان اقامته في مصر رسالة يحذرهم فيها من الاتيان بأى عمل عدائي ضد الدولة العثمانية لان خطر الغزو الاجنبي ماثل جداً والواجب الوطني يقضي عليهم ان يقفوا الى جانب الاتراك طوال ايام الحرب .

وفي اوائل ١٩١٥ جرى في دمشق اتصال بين اعضاء « الفتاة » وياسين الهاشمي العضو البارز في جمعية العهد دخل ياسين نتيجته عضوا في الفتاة واصبح همزة الوصل بين الجمعيتين الرئيسيتين . وكان لهذا الإتصال بين الجمعيتين وتنسيق عملهما وخططهما اثار بعيدة المدى ، اذ شعر الفريقان بمزيد من القوة الناتجة عن تعاون المدنيين والعسكريين من القوميين العرب الطامحين الى مستقبل يجدد فيه المجد العربي .

ومع ان اعضاء الفتاة – واعضاء العهد كذلك – قرروا العمل باخلاص مع الاتراك في ظروف الحرب ، الا انهم كانوا يتطلعون دائماً الى جلب مزيد من الاعضاء الاقوياء ذوى النفوذ ، خارج نطاق المثقفين والمثاليين ، من ابناء المدن وخارج نطاق الضباط في الجيش لذلك نراهم يضمون الشيخ نوري الشعلان زعيم قبيلة الرولة الكبيرة والتي كانت تسيطر على الصحراء السورية بين دمشق ونجد ، وابنه نواف ، وفواز الفايز شيخ قبيلة بني صخر ونسيب الاطرش احد زعماء جبل الدروز البارزين ثم ضموا اليهم امير اللواء المتقاعد علي رضا باشا الركابي الذى كان ناقماً على الاتراك – مثله مثل كثيرين من امراء الالوية العرب الذين احيلوا على التقاعد في عهد الاتحاديين .

كان التوسع والخروج عن نطاق المثقفين والضباط ينطوي على مخاطر كبيرة ، ولكنه في الوقت ذاته كان يفتح افاقاً من الاحتمالات المشجعة . ولما ازدادت مطامح اولئك الحزبيين بعد الحصول على هؤلاء الحلفاء ، فاخذوا يبحثون عن حلفاء اكبر واكثر اهمية ولم يطل بحثهم اذ سرعان ماجاء فيصل النجل الثالث لشريف مكة الى دمشق ، فرأوا في وجوده بينهم فرصة ذهبية ينبغي اغتنامها .

كان ذلك في اذار ١٩١٥ ، بينما كان التعاون بين العرب والاتراك ، على افضل ما يكون ، وقد وصل فيصل الى دمشق في طريقه الى استانبول ليعرض شكاوي ابيه من تصرفات وهيب بك والي الحجاز .

ففي شهر كانون اول ١٩١٤ بينما كان وهيب والامير علي يسيران من مكة الى المدينة على رأس الجنود النظاميين والمتطوعين ، بقصد الاشتراك في الهجوم على قناة السويس ، سقطت محفظة الاوراق السرية الخاصة بوهيب وكانت في عهدة احد اخصائه العرب ، فعثر عليها احد رجال الامير علي وسلمها للامير ففتحها واطلع على ما فيها ، وكم كانت دهشة الامير عندما تحققت الظنون التي طالما ساورته وساورت اباه واخوانه حول اخلاص الاتحاديين وصدقهم ، فقد كانت المحفظة تتضمن مخابرات بين الوالي وحكومته تدور حول الفتك بالشريف واولاده والقضاء على استقلال الحجاز النوعي

وارسل الأمير علي المحفظة وما فيها من اوراق الى ابيه الشريف حسين في مكة ، فلم يلبث ان جاءه الأمر ان يتوقف في المدينة ولا يتابع الزحف شمالا مع وهيب والقوات النظامية . وبالفعل اعتذر الامير عن مواصلة الزحف في المدينة . اما الشريف فقد ارسل برقية الى الصدر الاعظم يقول انه يود أن يوفد نجله فيصل لعرض بعض المسائل المهمة شخصياً بالنيابة عنه . وجاء الجواب الايجابي من الصدر الاعظم ،

فبادر الشريف بايفاد فيصل بعد أن زوده بالتعليمات الكافية .

كان لايفاد فيصل هدفان احدهما ظاهر وهو عرض شكوى الشريف من وهيب وثانيهما خفي وهو الاطلاع على قوة الحركة العربية في دمشق .

فعندما أعلنت الحكومة العثمانية التعبئة العسكرية قبل اشتراكها في الحرب كان فوزي البكري احد الذين شملهم التجنيد ، فسافر من دمشق إلى مكة لتأدية الخدمة العسكرية في حرس الشريف وحينما علم اركان « العربية الفتاة » بازماع فوزي البكري على السفر الى مكة ، اطلعوه على سر جمعيتهم وكان اخوه الاصغر نسيب قد انضم من قبل الى عضويتها وقبلوه عضواً معهم وحملوه رسالة شفهية فحواها ان الزعماء الوطنيين في سورية والعراق ومن بينهم ضباط كبار في الجيش العثماني ، يسعون « لانهاض العرب من كبوتهم ولاستعادة



مجدهم الغابر ، ولنيل الاستقلال فيما إذا لم تتمكن الدولة العثمانية من اصلاح الادارة اصلاحاً حقيقياً يجعل البلاد بمأمن من استيلاء الاجانب الذين يتحينون الفرص لاحتلال هذه الديار واستعمارها إذ أن كل عربي اصبح مدركاً غايات الاتحاديين السيئة وقصدهم الجنوني بتتريك العناصر غير التركية » . فهل يوافق الشريف على التعاون معهم وهل يوافق بالتالي ان يتولى قيادتهم . واذا وافق على التعاون فهل يستقبل الوفد منهم في مكة أو يرسل الى دمشق مندوبين عنه يثق بهم للاتفاق على الخطوات التالية ؟

وهنا يتبادر الى الذهن السؤال التالي : لماذا اتجه القوميون العرب الى الشريف حسين ولم يتجهوا الى زعيم آخر من زعماء العرب .

الواقع ان اتجاه القوميين العرب الى الشريف كان الامر الطبيعي في تلك الظروف . لقد كان الشريف أقوى الزعماء العرب ، وكان اكثرهم صلة بالحركة العربية خاصة لوجود ابنيه عبدالله وفيصل عضوان في مجلس المبعوثان وكانت المواصلات بين دمشق والحجاز اسهل منها بين دمشق واية حاضرة عربية اخرى ، وكانت انباء الخلاف الذي نشب بين الشريف والاتحاديين تجعل مسألة تعاونه مع القوميين أمراً متوقعاً . اضف الى هذا كله طموح

الشريف الذي لم يكن خافياً على الاتراك والعرب ومكانته الدينية العظيمة التي تجعل لقيادته وزناً مهماً على نطاق دولي .

وهكذا غادر فوزي البكري دمشق فبلغ مكة في اواخر شهر كانون الثاني ١٩١٥ ، وحل ضيفاً على الحسين وقص على مسامعه انباء وجود جمعيات عربية قوية منظمة في سورية تتطلع الى زعيم كبير يتولى قيادتها .

وافق وصول فوزي البكري العثور على محفظة وهيب واوراقه السرية وكانت رسالتا كتشنر الاولى والثانية ماتزالان تتمثلان في ذهن الشريف . فجاء العرض الجديد يفتح المزيد من افاق التفكير للشريف ، ولكنه بالحذر التقليدي الذى اكتسبه خلال اقامته الطويلة قريباً من بلاط السلطان عبدالحميد لم ينبس ببنت شفة عندما ابلغه فوزى الرسالة واكتفى بتسريح نظره من النافذة كأنه لم يسمع شيئاً .

أقام فيصل في دمشق اربعة اسابيع حل خلالها ضيفاً في منزل آل البكرى ، وعلى الرغم من ان استقبال جمال باشا كان له فاتراً ، الا ان اجتماعه باركان الجمعية كان سهلا ميسوراً خلال

الزيارات الترحيبية التي اخذ يقوم بها اعيان دمشق على عادة الشرقيين التقليدية ولم يلبث زعماء « الفتاة » و « العهد » حتى اطلعوا فيصل على دخائل نفوسهم وعلى تنظيماتهم وآمالهم وامانيهم ، خاصة بعد ان وافق فيصل على الدخول عضوا في الفتاة والعهد واقسم اليمين بالاخلاص لمبادئهما واهدافهما واطلعهم فيصل بدوره على مضمون الرسالتين اللتين تلقاهما ابيه من كتشنر ، وكانت اكثر اجتماعات فيصل باعضاء الجمعيات تتم حوالي منتصف الليل بعد ان ينفض الزائرون العاديون .

ولم يكتف اعضاء الفتاة بانضمام فيصل اليهم ، بل اوفدوا احد اقطابهم يوسف حيدر الى المدينة المنورة فاجتمع فيها بالامير علي واطلعه على وجود الجمعية وحلفه يمين الدخول فيها ، واوفدت الجمعية ايضاً الشيخ كامل القصاب الى مكة – بعد ان برأته المحكمة العسكرية – فاجتمع بالشريف حسين وحدثه عن مظالم الاتراك وحرضه على الثورة وبقي كامل في مكة الى ما بعد اعلان الثورة .

وخلال تلك المرحلة كان القوميون وغيرهم من قادة البلاد يرون ان التعاون مع الاتراك هو الخطة المثلى . وقد ايد عدد من الزعماء مبدأ الاستمرار على هذه الخطة في اجتماع عقدوه في اذار ١٩١٥

في منزل شكرى باشا الايوبي حينما اجمعت اراؤهم « على وجوب مساعدة الدولة في حربها وعلى تأليف عصابات من اهل البلاد للدفاع عنها يوم يضطر الترك الى الانسحاب » .

وغادر فيصل دمشق الى استانبول فبلغها في اواخر شهر نيسان ١٩١٥ وقد استقبله كبار رجال الدولة بحفاوة وعقد عدة اجتماعات مع الصدر الاعظم ومع طلعت وانور ، وعرض شكاوي والده من استمرار الدسائس ضده وعرض الاوراق التي وجدت في محفظة وهيب بك وكرر المطالبة بعزله . وكانت الاوراق التي عرضها فيصل دامغة تبعث على الحرج الشديد . ويبدو ان وهيب شرح فيها ما وصفه جمال فيما بعد باصالة في الرأى عندما اشار بانه « من اللازم ارسال فرقتين على الاقل الى مكة لخلع الشريف وتولية خلف له » وكانت الاجوبة التي تلقاها فيصل تبعث على الاطمئنان

فوهيب لن يعود الى الحجاز (وبالفعل عين قائدا للجيش الثاني في استانبول) وسيعين والي الجديد تكون أول واجباته التعاون التام مع الشريف . والحكومة لا تريد من الشريف الا ان يعلن تأييده لدعوة الجهاد ويشترك في الحرب اشتراكاً فعالا ، وعندئذ ستحل جميع القضايا حسب ما يرغب . وقد كتب الصدر الاعظم وطلعت وأنور رسائل الى الشريف بهذا المعنى . وخلاصة القول أن فيصل نجح في مهمته الى حد بعيد إذ اقتنع الاتحاديون بضرورة التعاون مع الشريف وقدموا لفيصل هدايا ثمينة وخمسة آلاف جنيه ذهبا لينفق منها على المتطوعين الحجازيين الذين سيشتركون في الحملة الثانية على قناة السويس (تبرع فيصل عند عودته الى دمشق بألف ليره منها لصندوق العربية الفتاه.) وظن الاتحاديون اثناء الازمة أن عبدالله هو الذي يحرض اباه ضدهم ، فعرضوا عليه وزارة الاوقاف ثم ولاية اليمن ولكنه رفض العرضين .

وفي اواخر ايار عاد فيصل الى دمشق ، فاستقبله جمال واحتفى به بناء على تعليمات حكومته ، ثم مضى معه الى القدس وأقام في ضيافته عدة أيام . وعند عودة فيصل الى دمشق اطلعه اعضاء (الفتاة) و (العهد) على نص الميثاق الذي وضعوه اثناء غيبته، ويتضمن شروط العرب لعقد اتفاق مع بريطانيا والدخول الى جانبها في الحرب . وطلبوا اليه أن يقدمه الى والده كي يجعله اساسا لمفاوضاته مع بريطانيا . وفيما يلي نص الميثاق :

١ – اعتراف بريطانيا العظمى باستقلال البلاد العربية الواقعة ضمن الحدود التالية .

شمالا – خط مرسين – أضنه – الى ما يوازي خط العرض ٣٧ شمالا ثم على امتداد خط بير جيك – أورفه – ماردين – مديات – جزيرة ابن عمرو – العمادية الى حدود ايران شرقا .

شرقا – على امتداد حدود ايران الى خليج العرب جنوبا .

جنوبا – المحيط الهندي (باستثناء عدن التي يبقى وضعها الحالي كما هو)

غربا – على امتداد البحر الاحمر ثم البحر الابيض المتوسط الى مرسين .

٢ – الغاء جميع الامتيازات الاستثنائية التي منحت للاجانب بمقتضى الامتيازات الاجنبية .

٣ – عقد معاهدة دفاعية بين بريطانيا العظمى وهذه الدول العربية المستقلة .

٤ – تقديم بريطانيا العظمى وتفضيلها على غيرها من الدول في المشروعات الاقتصادية .

لهذا الميثاق اهمية كبيرة ، لامن حيث ان الشريف حسين اعتمده اساساً للمفاوضة مع بريطانيا العظمى فحسب، بل لانه أول قرار تتخذه جماعة مسؤولة من العرب بانشاء دولة عربية ، مستقلة متحدة تستمين على توطيد كيانها بعقد معاهدة دفاعية مع بريطانيا ومنح بريطانيا الافضلية بين الدول في المشروعات الاقتصادية . لقد منح هذا الميثاق بريطانيا العظمى كل ما كانت تطمح اليه لضمان مصالحها وتأمين طرق مواصلاتها مع الشرق .

كان فيصل يدرك ما تنطوي عليه هذه المقترحات من خطورة فكرر الاسئلة على زملائه حول امكاناتهم واستعداداتهم الحقيقية للقيام بحركة عملية وردا على تلك الاسئلة « افهموه انهم مستعدون للعمل ولاضرام ثورة عربية في سورية لتحرير البلاد العربية الخاضعة لتركيا، لانهم وثقوا انها ستكون معرضة لاحتلال اجنبي لما شاهدوه من تصرفات الترك ولما كان يصلهم من اخبار الحرب في اوروبا ، وقالوا انهم لايطلبون منه الا ان يكون قائداً لهذه الثورة وزعيمها»

اما الجواب الذى تلقاه فيصل من الزعيم ياسين الهاشمي (اركان حرب الفيلق الثاني عشر) فقد ترك اثراً عميقاً في نفسه ، اذ سأله فيصل بعد مناقشة طويلة عما يطلبونه من الحجاز وعن نوع المساعدة التي يقترحونها فأجابه ياسين بقوله :

– لانطلب شيئاً ولانحتاج الى شيء ، فعندنا كل شيء ، وما عليك الا ان تقودنا وتسير في الطليعة .

وقال فيصل اننا متفقون مع رؤساء القبائل الحجازية وهم مخلصون لنا ومستعدون للعمل معنا ، وكان جواب ياسين لاحاجة لنا بهم ، فعندنا كل شيء

كان ياسين ذا شخصية قوية توحي بالثقة التامة ، فلا عجب ان يكون لموقفه الحازم « اثر عميق في نفس فيصل ، لانه موقف شخص يملك صفة التكلم باسم قوى الجيش المرابط في سوريه وهو الذى يتألف بأكثريته من العرب .

لقد كان لموقف القوميين العرب أثر كبير في انحياز الشريف الى فكرة اعلان الثورة على الاتراك ، وفيما بعد أشار فيصل الى تأثير اعضاء الجمعيات في اعلان الثورة ، في خطاب القاه في دمشق يوم ٥ ايار ١٩١٩ بقوله «ولاشك ان المسؤول في الحركة الثورية العربية هو اولا والدي ثم الحجازيون الذين قاموا بها فعلا . اما السوريون فانهم مسؤولون عنها معنى لانهم شوقوا الحجازيين لهذه الحركة ... لهذا قام (والدي) بالحركة بعد ان اتيت الى سورية وقابلت بعض الرجال الذين منهم كثيرون في مجلسنا هذا سواء من البدو او من الحضر »

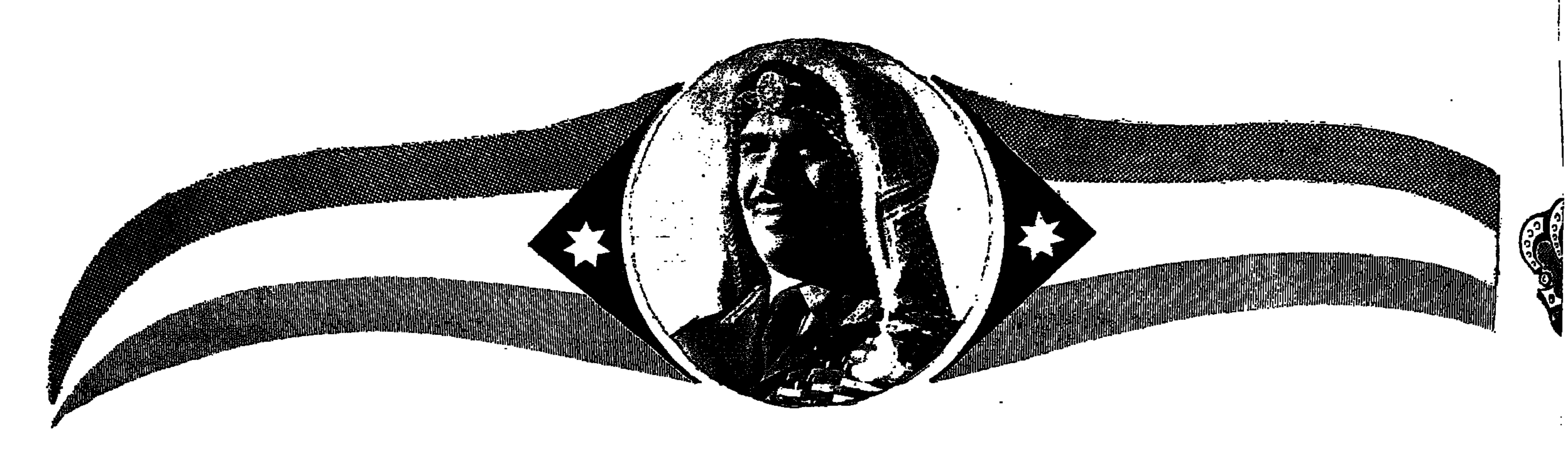
وقد اجتمع فيصل اثناء اقامته الثانية في دمشق بعدد آخر من زعماء السوريين والبدو والدروز الذين انتسبوا الى الحزبيين العرب ، واقسم كل من قابل فيصل يمين الولاء لحركة الاستقلال العربي والمبايعة بالزعامة للشريف حسين ، واشترك المدنيون – بدوا وحضرا – والعسكريون في التعهد بان يهبوا هبة رجل واحد اذا وافقت بريطانيا العظمى على تحقيق الشروط الواردة في ميثاق دمشق ، ولتأكيد ذلك العهد أعطى الشيخ بدر الدين الحسني اكبر علماء دمشق وعلي رضا باشا الركابي رئيس البلدية خنجريهما الذاتيين لفيصل كي

البقية على ص ١٢



بمناسبة عيد النهضة العربية
يتقدمون ... بالتهاني الحارة

الشركة الهندسية المكانيكية	شركة عالول وصوفان	الشركة الصناعية التجارية الزراعية (الانتاج)	الشركة الوطنية للتجارة والتعهدات (محمود مسعود العوامله)	شركة خليل ابراهيم حمارنه
شريف ابو الراغب واولاده	شركة زعمط التجارية	شركة فولفو	شركة ابو الفيلات اخوان التجارية	شركة المطاحن ومعامل المعكرونه الحديثه
مؤسسة معايعة اخوان	شركة الزيوت والوقود الاردنية المحدودة	شركة الكهرباء الاردنية	محل خليل محمد خضرا	مصنع تريكو شاهين
شركة الاردن للاستيراد والتجارة	عبد المجيد الفاعوري	شركة التبغ والسجاير الاردنية	شركة فريد وعز الدين جويحان التجارية (وكلاء سيارات ستروين)	معرض عاليه
شركة كادا الهندسية	جوزيف شمعون	رئيس واعضاء مجلس ادارة شركة الدباغة الاردنية المساهمة المحدودة	الشركة الهندسية للمواد والبناء	وكالة النبر التجارية
شركة نقولا ابو خضر واولاده	الشركة العربية للمستحضرات الطبية والزراعية	شركة كلبونه التجارية	شركة الصاحب التجارية	شركة هاشم علي سالم ومنطوره داوود الدلو
آل اندراوس في الحصن والزرقاء	شركة مكتب الخدمات الهندسية	شركة الوكالات العربية للتجارة والصناعة	شركة مصانع السكب والمكانيك	جورج انيس ابو زيد
شركة جورج جوردان واولاده	محمد العبد الحسين	شركة اطارات الجرارات والاليات (فاكوريج)	شركة باتا الاردنية المحدودة	شركة كرادشه ابناء عم
غالب ابراهيم خضر واولاده واخوانه	مارتو وهزو	شركة الدخان والسجاير الوطنية	توب ساين ديكور وصناعات بلاستيكية	محلات ضبيط التجارية
شركة يوردان عجبي وشركاه	شركة تميمي ومسلم	الشركة العربية للسيارات والتجارة (هوندا)	مؤسسة نور الدين محمد ابراهيم واولاده للميكانيك والخراطه	فندق بارك الجديد
شركة عكلوك اخوان	شركة الادوات الهندسية	الشركة المتحدة لتجارة السيارات المساهمة المحدودة	محلات الكردي التجارية	فريد خلف واولاده



وعيد الجلوس الملكي السعيد
لجلالة الملك الحسين العظيم

البنك المركزي الاردني	السعودية الخطوط الجوية العربية السعودية		عالية الخطوط الجوية الملكية الاردنية	
شركة اسماعيل بلبيسي وشركاه	مدير عام ومؤسسة الاقراض الزراعي	دائرة قاضي القضاة (الشرعية)	البنك العربي المحدود وجميع فروعه	
سعيد محمد العيني	شركة الالبسة الاردنية	شركة مصانع الاسمنت المساهمة المحدوده	شركة اتحاد الهندسة والميكانيك (موادكو)	
مدير وموظفو شركة مناجم الفوسفات الاردنيه المساهمة المحدودة	شركة خليل وسالم خوري	حسن الكايد رئيس ديوان الموظفين	لجنة ادارة ومدير عام وموظفي شركة اتحاد باصات العاصمة المساهمة المحدودة	
شركة تجارة السيارات المحدودة (وكالة فولكس فاجن)	شركة التوفيق للسيارات والمعدات	مؤسسة بغدادي للدراسات الجامعية	شركة حمدي وابراهيم منكو المساهمة المحدودة	
شركة عليان التجارية	شركة جوردن اكسبرس	فندق الكرنك	عدنان الشعلان	
شركة جميل البسطامي واولاده	وكالة السياحة العربية	جمعية رعاية اسرة الجندي	بنك الانماء الصناعي	
شركة النبر للتجارة المحدودة	فيلادلفيا تورز للسياحه	شركة ف.ا. كتانة وشركاه المحدوده	سلطي اخوان وشركاهم	نائب رئيس سلطة المصادر الطبيعية وموظفو السلطة
شركة بسطامي وصاحب التجارية	شركة معشر اخوان المحدده	شركة مطاعم الاردن	شركة مطاعم الاردن موفق جبري	محمد موسى المحتسب مكتبة المحتسب
توفيق غرغور واولاده	الشركة التجارية الاردنية المحدوه	وكالة التوزيع الاردنية	بنك ناشيونال اند كرندليز ليمتد	عثمان ناصيف واولاده
احمد أبو ناحه	شركة سعد ابو جابر واولاده	عبد الاحد عوده قطان	شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدوده	مطعم صبحي جبري
شركة الانماء الصناعي	معمل المرايا الوطني	شركة نقل اخوان	البنك الاهلي الاردني (شركة مساهمة محدودة)	شركة مطاعم وحلويات القدس
شحاده الطوال	فيليب عقروق اخوان	الشركة الاميركية للتامين على الحياه	بنك القاهرة ـ عمان الادارة العامة وجميع الفروع	سليمان قطان وشركاه
شركة موسى احمد رابيه وشركاه	محلات فوزي تميم	شركة محفوظ سعيد وشركاه	بنك الشرق ش ـ م ـ ل	النظاراتي القانوني انطون ـ ب ـ دمياني



تعديل موعد مقابلة حملة ليسانس الشريعة

تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية عن تعديل موعد مقابلة طالبي الاستخدام من حملة ليسانس الشريعة ليصبح صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٦٢/٩/١٩ بدلا من يوم الاحد الموافق ١٩٧٢/٩/١٧ لاتغيير على المكان

٧٢/٣٩٠

اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن حاجتها الى متعهدين (مواد ولوازم مختلفة لاقسام المطبعة) فعلى الراغبين الاشتراك بالمناقصة مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة .

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٩٧٢/١٠/١١

٧٢/٣٨٦

شكر وعهد

بمناسبة فوزي في انتخابات الاتحادالوطني العربي اتقدم بوافر شكري وعظيم امتناني لكافة الاخوة الذيـن اولوني ثقتهم الغالية واني اعاهدهم ان ابقى خير ممثل لهم وفيا لمصالحهم امينا في تلبية مطالبهم الحقة ناذرا نفسي في سبيل تحقيق اهداف اتحادهم الوطني تحت ظل حضرة صاحب الجلالة الحسين المفدى .

اللواء محمد احمد سليم
رئيس لجنة بلدية اربد

٩٧٢/٣٨٢

الحاجة الى معلمي اللغة الانجليزية

١ . تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية عن حاجتها الى عدد من معلمي اللغة الانجليزية لتعيينهم برتبة ملازم مع العلاوة المقررة .
٢ . ان يكون المتقدم حائزا على شهادة جامعية باللغة الانجليزية وادابها .
٣ . يفضل من له خبرة بذلك .
٤ . على الراغبين باشغال هذه الوظيفة مراجعة مديرية التدريب العسكري بالقيادة العامة لتقديم الطلبات خلال ساعات الدوام الرسمي .
٥ . تقبل الطلبات اعتباراً من تاريخ ٩٧٢/٩/١٣ ولغاية ١٩٧٨٢/٩/٣٠

٧٢/٣٨٩

اعلان

تعلن لجنة العطاءات المركزية في وزارة الزراعة عن حاجتها الى تراكتور وجرارات صاجات فعلى من يرغب بالدخول بالعطاء الحضور الى مكتب سكرتير لجنة العطاءات المركزية ، في وزارة الزراعة لاستلام دعوة العطاء ، على ان يتم تسليم العروض في موعد اقصاه الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٢/١٠/٧ ، اجور نشر الاعلان تعود على من يرسو عليه العطاء .

٧٢/٣٨٨

اعلان

اعادة طرح عطاء

تعلن وزارة الاشغال العامة عن اعادة طرح عطاء بشأن تقديم قطع غيار لصيانة مداحل نوع Uibroll 721

فعلى من يود الاشتراك مراجعة مديرية الخدمات العامة / العطاءات لاستلام الشروط والمواصفات ، كل من لا يرفق بعرضه شيكا مصدقاً او كفالة مالية تأميناً للعطاء سوف يرفض عرضه .

آخر موعد لقبول العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٢/٩/٢٠ .

رئيس لجنة العطاءات المركزية للاشغال العامة
المهندس سعيد بينو

٧٢/٣٩٢

اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن حاجتها الى متعهدين لتقديم (معدات حريق) فعلى الراغبين الاشتراك بالمناقصة مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لأخذ التفصيلات اللازمة .

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٩٧٢/١٠/١٤

(لجنة العطاءات)

٧٢/٣٩١

الاعلام الاخلاقي البناء في عهد الحسين ـ تتمة

ولو أن هذه الثقافة والتي هي مجموعة المبادئ والرؤى المنطلقات والمنطق التاريخي ؛ كانت موجودة في الفراغ او في المدى الطلق من الخيال لما كان من الممكن ان تستطيع وزارة الثقافة أن تعمل اكثر مما تعمله دولة صغيرة مصنفة من الدول النامية . ولكن المملكة الاردنية الهاشمية منطلق ريادي وبعث ثقافي يتجاوز الامكانات المتاحة حتى البشرية منها ان كانت مصنفة على اساس العدد . واذ التحم جلالته بالشعب بآلامه وآماله ، حارب مع قواته المسلحة وسهر سهراً مضنياً على تكوين جديد وتطوير حي للاسلحة وكتائب تلك الاسلحة ، وعاش التفاصيل اليومية لحياة الافراد المدنيين سواء منهم من خدموا في الاجهزة او من عاشوا في سائر القطاعات الاخرى ، واذ التحم جلالته في اديم وقلب حياة الضفتين فانه لم يترك بقع الفراغ لكي تملأها اوكار اللامسؤولية لعناكب الضياع ، وكان في صميم حياة الشعب بدون انقطاع ولا ليوم واحد .

ان اوكار اللامسؤولية الحافلة بشتى الالوان والاشكال من عناكب الضياع انما هي مرتكزات لثيمة لحضارة لثيمة انتهازية لاقدرة لها على نسج الرؤيا في الضوء ، وان المعنى السابق للمناعة الكلية المبنية على الثقافة كقولة انسانية مجددة بطليعة الريادات الحية لكفيلة بصدم ذهنية المتآمرين صدماً عنيفاً واعارتهم الصحو لفهم حقيقتهم ، ان الذين امسكو العصا من الوسط او الذين تحاشوا تحاشياً بالاكتاف ليكونوا في البؤرة الوسط من تجمعات قوس جايوس الاحصائي ، هم الذين يميعون صوامة المنطق – منطق الحقيقة – وصانة الشخصية الانسانية لوجودنا ، وان هؤلاء لا يقلون خطورة عن اولئكم الذين يعتنون دوما بمساعدة عناكب الضياع ، ان يد الشعب وعلى رأسه جلالة الرائد المعظم لكفيلة ان تهزتلك الاوكار هزا نهائياً وتسقطهم الى الابد وما كانت احداث ايلول الا برهاناً عمليا على ذلك . ان مهمة الثقافة والاعلام كوزارة ان تدعم بكل طاقاتها المتاحة وطاقاتها الانسانية موقف الحقيقة وتشد أزر المناعة العميقة التي تصون حياة الشعب ، وعندما تكف الوزارة هذه يوما واحداً عن مسؤولياتها فانها تتيح للخلايا السرطانية المريضة ان تحور وتمور البنيه النسجية لحياة الشعب ، وهنا تماماً تتبدى لنا الاهمية القصوى للثقافة والاعلام كضرورة يومية وحاجة حضارية تحتاج اليها فيزيولوجية التكوين الثقافي للامة يومياً ، وهي المناعة النسبية او النوع الثاني من المناعة ولقد كانت سياسة الانفتاح التي اشترعتها وزارة الثقافة والاعلام في ظل جلالة الملك المعظم وتأييده : عملية منعشة لذهنية الفكر ومناسبة مهمة من مناسبات تشجيع وتنمية الحوار البناء ان الخبر مهما كان مزوراً ومدعياً وكاذبا وصادراً عن جهات متآمرة على الحقيقة : ننشره وننقله لجماهير شعبنا لكي يفتضح المزورون والكذبه ولكي يظل الشعب على اطلاع دائم وهذا ما ينمي المناعة النسبية كوظيفة من وظائف الاعلام .

ولقد كان لسياسة كسر جليد الجمود وتحريك حيوية المبادهة بالصراحة صدى عميق في نفس جلالة الملك المعظم ما شجعنا ويشجعنا دوما على المزيد من تطوير تلك السياسة وتحويلها الى اداة فعالة تقتدر على ان تكون في تماس دائم مع ما تفكر به الجماهير . كما ان ذلك يؤكد الشجاعة العظيمة التي اصبح الاعلام الاردني قادرا على الفخر بها . ومنذ عشرين عاما لم نعرف جلالة الحسين رجلا راكدا ولا متعزلا ولا ساكتا في قمم سرابيـة بعيدا عن شجون وهموم المرحلة التاريخية هذه ، بل كان دوما صريحا شديد الصراحة ، وكان دوماً جذوة تصهر الجدران الجليدية السميكة في حياة السياسة العربية والعلاقات العالمية وموضوع التحدي العربي الاسرائيلي . ومن هنا ينبع نجاح الاعلام الأردني انه استطاع ولو نسبيا – وبتواضع اقولها حتى الان على ان يقبس من شخصية جلالته قبسا مشرقا . ولقد علمنا جلالته اعظم خلق يستطيع ان يتعلمه الاعلام : الا وهو الترفع . . ولكن كيف ؟ ! انه الترفع عن الفاسق ، انه الترفع عن خطة مقايضة الشتيمة بالشتيمة ، انه الترفع عن مبادلة الاذى بالاذى انه الترفع عن الانحطاط الى درك الدفاع عن النفس ليكون بديل ذلك عزة حقيقية بما تشعر به من وزن ضخم للحقيقة الضخمة . إن الحقيقة ليست كتلة ضخمة من الهواء تنفخها بالونات الكلمات . . لا . . انها وجودنا الحضاري أمام تآمر قوى الشر والعدوان على أطول خط ملتهب العداء الا وهو عداء المنطق التاريخي والثقافة الحضارية لوجود الامة العربية مع المنطق المتلثم البديل والثقافة الانتهازية المتسكعين في ساحات القضية .

ولم يولد جهاز الثقافـة والاعلام الاردني على صدفة ابتدعتها امواج البحر ، ولا تكونـت مؤسسات الـوزارة ودوائرها بمجرد تحويل قطرة او قطرتين من الحبر الى كلمات قرار بقيام تلك الاجهزة ، واقول – بكامل القناعة – ان اغلب الاجهزة في تكوين مؤسساتنا كانت لها قصة من المعاناة والتطور البطيء الخلاق كقصة وزارة الاعلام ، ان عمليـة السكب والصب التي تجري في معامل الصلب والحديد لا اثر لهـا ابدا في حياة الوزارة فالعمل في وزارة الثقافة والاعلام – ويشمل ذلك كافة دوائرها – لاينبعث من مصادره على اساس قوالب جاملة تأسر بتصميمها العملية الابداعية للعمل الثقافي والاعلامي . ويعود ذلك الى الطبيعه الحية للعملية الاعلامية في كل زمان ومكان . ثم يعود ثانيا الى مدى الالتزام بمسؤولية البناء الحضاري وانعكاس ذلك الالتزام على معنى وجود الاشخاص في مواقع الثقافة والاعلام . وهذا ما نبحثه دوماً ونعتبره مؤشراً حقيقياً عن مدى قدرتنا على استخدام القابليات الثرية الثقافة والتربة والاندفاع لتحقيق المهمة . ثم يعـود اخيرا الى الولادة الثورية التي تمت لاجهزة الثقافة والاعـلام في الاردن بالذات :

اما كيف كانت ولادة أجهزة الثقافة والاعلام ولادة ثورية فيمكن معرفته من تذكر بعض الحقائق المتعلقة بتاريخ تلك الاجهزة . فعلى سبيل المثال : لم يكن للاردن منذ نهاية الحرب العالمية الاولى وحتى ١٩٤٨ اية اذاعة خاصة به . وفي شهر نيسان من عام ١٩٤٨ اغتنم المسؤولون العرب في اذاعة الانتداب في فلسطين فرصة الاضطرابات السائدة في جهاز حكومة الانتداب فقاموا بالاستعانة برجال الجيش العربي لنقل بعض اجهزة الاذاعة في القدس الى رام الله ، وكان الجيش العربي يدافع عنها ويردع مخالب العدوان الصهيوني من ان تمتد اليها . واصبحت الاذاعة تابعة للحكومة المركزية في عمان ، وللحاكم العسكري في فلسطين. ومنذ توحيد الضفتين اصبحت الاذاعة تسمى باذاعة المملكة الأردنية الهاشمية كما نستطيع ان نذكر ايضا ان انشاء دائرة المطبوعات والنشر قد تم عـام ١٩٤٦ عندما نالت البلاد استقلالها وتحولت الى مملكة ، وبذلك فقد كان معنى وجود دائرة المطبوعات والنشر في ذلك الوقت معنى قوميا صرفاً . وما زالت تلك الدوائر التي ذكرتها تتطور وتنمو في ظل جلالة الملك المعظم حتى ، وصلت ، وبولادة اجهزة أعلامية وثقافية أخرى ، الى النمو العضوي المتكامل الذي نراه اليوم .

واذ تشعر اليوم وزارة الثقافـة والاعلام انها تكاملت عضويا ، فانما تفتح تصب عينيها ، هدفها الرئيسي الا وهو تحريك الطاقة الذاتية في تلك الاجهزة صوب مستوى اعلى من خدمة الشعب ، وصوب مستوى أعلى من تحمل المسؤولية الحضارية في ازمة المرحلة الحاضرة من تاريخ الامة العربية .

ان الوزارة اليوم تقوم بامانة وإخلاص بممارسة النقد الذاتي من أجل تطوير نفسها ، كما انها تشجع ذلك النقد على أن يشيع في الحياة الاردنية ، لكي يناقش ابن الضفتين كل ما يسمعه ويراه ولكي يناقش نفسه . كما تشجع الشعب يوميا على ادراك مهمة هذه الوزارة .

واذكر ايضا ان الاذاعة والتلفزيون قد استطاعا ان يمارسا البث على موجات او قنالات اكثر من السابق لتنقل الثقافة والحقيقة الى اكبر عدد ممكن من ابناء الشعب داخل الاردن وخارجه .

كما استطيع ان اذكر ايضا ان جهودا متواصلة تبذل لتطوير الحد الاخير للانجاز الذي توصلنا اليه . على المستوى العربي ومستوى المنطقة ، في الميدانين الاعلاميين السابقين ، ومثله البارز محطة الاقمار الصناعية التي ربطت الاردن بالعالم بأسره .

واستطيع ان اذكر النشاطات الاخرى للوزارة من خلال مؤسساتها الاخرى . كانعاش الفولكلور الاردني من خلال جهاز دائرة الثقافة والفنون ، ومن احياء روح الفن بتشجيع المعارض الفنية للرسامين الاردنيين . كما اذكر ايضا ما تقوم به دائرة المطبوعات والنشر من عملية تسجيل تاريخ هذه المرحلة من حياة الامة العربية ، وتسجيل التاريخ العملي للاردن تحت ظل الراية الهاشمية الرائدة ، بالاضافة الى نشاطاتها المفيدة الاخرى .

كما استطيع ان اؤكد ان مؤسسة الصحافة قد نمت وازدهرت واتت ثمارها بولادة المؤسسة الصحفية الأردنية وصدور الرأي واقتدار هذه الصحيفة على تأكيد نفسها داخليا وخارجيا وقيامها بمهمة شرح الحقيقة وتوصيلها الى الجماهير العربية .

كما استطيع ان اؤكد النشاط الذي تقوم به وكالة الانباء الأردنية والخدمات التي تؤديها .

ولكن الأردن الطموح القادر لا يستطيع ان يكتفي بكل الذي حقق حتى الان ، لانه مجرد سلسلة في تاريخ الانجازات في حياة المملكة الاردنية الهاشمية . اننا نحتاج الى مزيد من الصبر ومزيد من الاندماج لتحقيق الاهداف التي نتوق بقوة الى رؤيتها عياناً في حياة الناس .

واستطيع ان اشير الى ان العمل البناء انما يجري في سكينة الصمت ، واننا لانحتاج الى ضجه كبيره عند كل انجـاز نحققه ، بل سنظل سائرين ان شاء الله في ركب جلالة الرائد العظيم متعلمين منه الانجـاز بصمت مع الحيوية التامـة وشاقين دربا عريضاً لافواج الجماهير الغفيرة من ابناء شعبه حفظه الله .

وحدك يا حسين صاحب القضية

شعر حيدر محمود

وحدكَ يا حسينُ صاحب القضيّة
وكلنا حولَكَ ملتفّون
وحيثما سرتَ فنحنُ سـائرون
يا وجهنا الذي بدونهِ ليسَ لنا هويّه

قَبلكَ ضيعتنا الدّربُ في شعابها
لا لُجةَ إلا وخُضْنا في عُبابها
لا قبّة إلا جثَوْنا عندَ بابها
لا راية إلا وسرْنا في رِكابها
لولاكَ أنْتَ ضاعتِ القضيّه

يومَ تَخَلّى الآخرون
عنا ونحنُ مُثقلون بالجراح
أتيتَنا معَ الصّباح
تحمِلُ الصّباح
فانفتحتْ لكَ القلوبُ والعيون
وبايَعَتْكَ فهي في حِماكَ لنْ تهون
وعاهَدَتْكَ أنْ تظلّ يا حسينُ صاحب القضيه

يوم جلوس الحسين ـ تتمة

وما كنا ، يشهد الله ، ونحن نقاسي لطمات التنقل والتشرد ، ونعاني ظلم ذوي القربى . . ما كنا لنغفل ساعة عن وطننا وارضنا ، نتطلع دائما الى المملكة التي وحدت ضفتي النهر المقدس ، وقد ضاعف ما نكابده من شوق اليها ، ما كنا نلقاه هناك وهنالك ، من ظلم ممعن ، ونتعرض له من معاملة غير كريمة . ولما تبوأ طلال بن عبدالله ، بعد الفاجعة الاليمة بفقد المغفور له والده ، عرش المملكة الأردنية الهاشمية ، انطلقنا ، وما زلنا في ديار غربتنا وتيارات تشردنا ، نحيطه بقلوبنا ونلتف حوله بشعورنا ، نعقد عليه الامل والرجاء ، فهو رجل سند عرفناه ، وبطل صادق اختبرناه ووطني عنيد احببناه .

وفي مثل هذا اليوم ، وقبـل عشرين عاماً ، تبوأ الفتى الهاشمي القرشي الحسين بن طلال عرش المملكة الاردنية الهاشمية ، فانصرفت الانظار الى عمان ، وتضاعف الاهتمام بالمملكة ومصيرها ، وقوبل جلوس الحسين على العرش بفرحة عارمة ممزوجة بشيء من التطير ذلك ان ولي الامر الجديد شاب يافع ، تولى الحكم في ظروف عصيبه قاسية ، فالمؤامرات الخبيثة تحاك خيوطها ضد المملكة ، والتدخلات المعيبه تعمل على صدع وحدتها ، والاحزاب والتكتلات تنشط لتقويض كيانها وذوو الاهواء والاغراض يضاعفون جهودهم ومساعيهم للاطاحة بنظامها ، والشعارات الدخيلة والمبادئ المستوردة تشق طريقها الى اوساطها والعدو الغاشم الواقف على حدودها يحيطها الدوائر

وتمر الايام .. وتنقضي الاعوام وتتعاقب الاحداث الخطيرة وتتوالى التطورات المثيرة ، فتكشف نتائجها عن عبقرية الحسين ودهائه وعناده ، وحسن بلائه ، وحنكته في الحكم ودرايته في تصريف شؤونه ومعالجة اموره ، فيتبين للملأ ان الحسين هو في الحقيقة والواقع (فلتة الشوط) في عالم العروبة ، وفي حلبة قياداتها وزعاماتها.

والحديث عن الحسين بن طلال والعشرين عـاما التي انصرفت على جلوسه على عرش الاردن ، حديث طويل يضيق مجال هذه العجالة عن ايفائه حقه من البحث والتعليق . فما حفلت العشرين عاما هذه بغير الاعمال الجليلة والبناء الرائع ، والحكم السليم ، والادارة الموفقـة فمن حرص على الدستور ، وصيانة للحكم النيابي الديمقراطي ونشر العلم ، الى توفير الامن والنظام ، واحترام القانـون والحفاظ على الاستقرار ، ومن حمل لواء الثورة العربية الكبرى وتعريب الجيش الباسل ، وجعله عدة الوطن ومحط امال الشعب ، الى ترسيخ وحدة البلد ، وتمتين اواصر الاخوة الحقيقية بين ابنائه ، ومن بناء الاقتصاد الحر الشامخ وتحقيق الازدهار وافساح مجال التقدم والابداع امام جميع المواطنين الى سياسة خارجية مرموقة محترمة ، ودأب متواصل لخدمة الوطن والامة والعمل على رفع شأنهما ، ومن تصميم وصبر وتحمل وصمود ، الى تقويض المؤامرات وانقـاذ الاردن من شرورها وبغيهـا وغدرها . . . الى مشروعه العظيم مشروع المملكة العربية المتحدة.

وبعد فاننا وقد عرفنا الحسين بن طلال ، وتشرفنا بالخدمة تحت لوائه ووقفنا على مزاياه وصفاته عن كثب ، وعن تجربة واختيار ، نؤكد للعرب طرا ، انه قائد فذ ، وبطل صيد ، وملك حلاحل ، وحاكم مؤمن صادق احب الناس اليه شعبه ، واقرب الرجال اليه المؤمنون الصادقون والعاملون المخلصون ، حفظه الله واطال عمره ، وكتب له كل توفيق ونجاح ، وسدد خطاه وحقق امال امتنا به ونصره « ان ينصركم الله فلا غالب لكم »

اما نحن الذين ما زلنا نستظل براية الحق والجهاد والصدق في خدمة الوطن والاعتراف بالفضل والجميل ، فاننا نؤكد تأييدنا للحسين والتفافنا حوله موطنين النفس على مواصلة الكفاح رغم ما يعترضنا من مصاعب ويقف في سبيلنا من متاعب ولسان حالنا يقول كما قال الشاعر العربي : –

وان تكن الايام فينا تبدلت
ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبـة
ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة
تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وصنا بحسن الصبر منا شياتنا
فصحت لنا الاعراض والناس هزل

هكذا من الأصل

من تاريخ الثورة العربية الكبرى - تتمة

يسلمها لابيه برهاناً على موافقتهما . نيابة عن السوريين على كل اجراء يتخذه الحسين . وقد بلغت الحماسة والتفاؤل بعدد من السوريين حداً دفعهم الى الاعتقاد « ان لا لزوم للوفاق مع انكلترا .. »

وهكذا عاد فيصل الى مكة في النصف الثاني من حزيران ونقل لأبيه الشريف حسين تفاصيل قيامه بالمهمتين اللتين كلفه بهما : الاتصال بالقابضين على زمام الحكم في استانبول وبرجال الجمعيات في دمشق .

هنا وجد الشريف حسين نفسه أمام مسؤولية كبيرة تتجاوز القطر الحجازي وتتجاوز المصالح الذاتيه للأسرة الهاشمية . وتمثلت في ذهن الشريف رؤى متعاقبة : أمجاد الأمة العربية ، ومدنيتها ، وتاريخها العظيم وفتوحاتها الواسعة والدور القيادي الذي لعبته قبيلة قريش في السير دائماً في طليعة العرب منذ مجيء النبي محمد ، وما قام به الملوك والخلفاء العظام من ابناء هذه القبيلة خلال حقب التاريخ وهو يتطلع الى حاضر العرب التاعس وهم على ما هم عليه من ضعف وتفرقة وخضوع لسيادة شعب آخر غريب . نعم هناك الرابطة الدينية ، وهي رابطة يكن لها الشريف اعظم اعتبار ، ولكن الرابطة الدينية اصبحت ثانوية في نظر هؤلاء الشبان اعضاء جمعية الاتحاد والترقي الذين سلبوا السلطان — الخليفة حقوقه التقليدية ، واخذوا يحكمون البلاد العربية على طريقة المستعمرين الاوروبيين دون مراعاة لروابط الدين المشترك .

نخطيء اذا اعتقدنا ان العرب كانوا راضين مغتبطين بالخضوع للأتراك ولمن سبقهم من الشعوب الغريبة ، ولكنهم كانوا مغلوبين على أمرهم مضطرين للخضوع والاذعان لقوم يملكون قوة عسكرية لا يملكونها هم . ولم تلح فرصة الا وحاول العرب اغتنامها لنزع النير الاجنبي . وخلال ذلك كان العرب يجدون شيئاً من العزاء ، في رابطة الدين التي تربط الاتراك بهم . ومع ذلك كان العرب يتطلعون دائماً الى الاستقلال عن اخوانهم في الدين والى ان يكونوا سادة في بلادهم نجد نموذجاً على هذه النزعة فيما قاله شريف مكة سنة ١٨٤٠ لسائح فرنسي : « ما اشقها علينا من حال ان نكره اكراها ، ونحن فروع الشجرة النبوية المباركة ، على حنايه رؤوسنا لهؤلاء الباشوات الادنياء الذين كان غالبهم من قبل عبداناً نصارى فما استطاعوا بلوغ كراسي الحكم وتقلدوا أزمة الأعمال الا بأحط الذرائع واشين الوسائل » .

لقد كانت التفاصيل التي نقلها فيصل للحسين عن وجود يقظة قومية في سورية ، وعن اتجاه رجال تلك اليقظة القومية اليه كي يتزعمهم ويقود خطواتهم لأنشاء دولة عربية متحدة ومستقلة — ذات تأثير عظيم في نفس الشريف حسين . ولقد بلغ من قوة ذلك التأثير أنه أخذ يفكر بجد أكثر من قبل ، بمعاودة الاتصال بممثلي الحكومة البريطانية في مصر .

العلم العربي : تعود بداية التفكير بالعلم العربي الحديث الى الايام الاولى للمنتدى الادبي في استانبول ، اى الى الاعوام ١٩٠٩ — ١٩١١ . فقد بحث بعض الشبان العرب من مؤسسي المنتدى الادبي في مسألة العلم القومي للعرب ، وتوصلوا الى القول بان علم المستقبل يجب ان يتألف من الوان اربعة هي الابيض والاسود والاخضر والاحمر ، التي جمعها بيت شهير من الشعر العربي يتغنى بامجاد العرب التالده ، وهو بيت كان اولئك الشبان يكثرون من التمثل به وترديده ببيض صنائعنا سود وقائعنا خضر مرابعنا ، حمر مواضينا ،

كان اولئك الشبان يشعرون بضرورة وجود علم قومي لهم ، على الرغم من انهم لم يكونوا يومذاك يفكرون جدياً بالانفصال عن الدولة العثمانية وقد مضوا في ذلك الموضوع الى حد انهم صنعوا راية بهذه الالوان الاربعة ، ورفعوها داخل بناية المنتدى الادبي ، بعد ان كتبوا تحتها بيت الشعر المذكور اعلاه وقد عبر الشاعر العراقي معروف الرصافي عن مشاعر اولئك الشبان في هذه المسألة في قصيدة ألقاها ذات يوم في المنتدى وقال فيها .

ان الحقيقة قالت لي وقد صدقت

لاينفع العلم الا فوقه علم

وظل هذا الموضوع يشغل اذهان الشبان من حملة الفكرة العربية حتى تبلور في اقرار مهم اتخذه المركز الرئيسي لجمعية العربية الفتاة .

ففي شهر اذار سنة ١٩١٤ عقد اعضاء المركز الرئيسي للفتاة اجتماعاً في مكتب جريدة (المفيد) في بيروت واتخذوا قراراً بان يتألف علم الدولة العربية المستقلة من ثلاثة الوان : الابيض ويرمز للدولة الامويةوالاسود ويرمز للدولة العباسية والاخضر ويرمز للدولة الفاطمية ، وفي ١٨ اذار كتب محمد المحمصاني عضو الفتاة رسالةخاصة الى زميله في الجمعية محب الدين الخطيب « والمقيم في القاهرة يوم ذاك » جاء فيها ما يلي « الفقرتان الثانية والثالثة من الرسالة » .

٢ — قررت « إتاء » ايضا في جلستها الاخيرة ان يكونشعارهاالالوان الثلاثة التي تمثل الدول العربية الثلاثة : اخضر فأبيض فاسود

٣ — وقررت تكليفك بعمل ختم لها بحرفي . ع . ف . « عين . فاء » مع صورة نخلة تاركة لحسن ذوقك انتخاب شكل ذلك الختم « وقد عرض محب الدين الخطيب هذه الرسالة على زملائه في حزب اللامركزية العثماني فرد سكرتير ذلك الحزب برسالة بعث بها الى المحمصاني جاء فيها أن أعضاء اللامركزية استحسنوا فكرة ألوان العلم العربي وقرروا الأخذ بها . أما أعضاء العربية الفتاة في بيروت فقد مضوا شوطاً بعيداً في تنفيذ قرارهم ، اذ أخذوا يستعملون شارات تحمل تلك الألوان الثلاثة : الأخضر والأبيض والأسود .

وقد استهل حزب اللامركزية بيانه الذي نشره بعنوان (الصرخة الثالثة) ، ووجهه إلى ابناء الامة العربية ، بالعبارات التالية التي تتضمن اشارات واضحة إلى ألوان العلم العربي : « سلاماً أيتها الأمة — سلام بر امين ، يظلله في (سواد) الليل (بياض) الضمير و (خضرة) الامل اليقين . »

وعندما أعلنت الثورة العربية في الحجاز (١٠ حزيران ١٩١٦) لم تكن الظروف قد سمحت لقادتها بتصميم العلم العربي القومي ، لذلك رفع الثوار علم الأشراف التقليدي وهو يتألف من قطعة قماش ذات لون واحد هو الأحمر الداكن (العنابي) . وابلغ الشريف حسين زعيم تلك الثورة مواصفاة العلم الى المندوب السامي البريطاني في مصر يومذاك السير هنري مكماهون ، وطلب اليه اعطاء التعليمات للسفن البريطانية والحليفة في البحر الأحمر أن لا تتعرض بسوء للقوارب العربية التي ترفع ذلك العلم ، وابلغه ايضاً ان هذا العلم « موقت » وأنه سيصار فيما بعد الى وضع علم رسمي تبلغ مواصفاته الى جميع الدول المحاربة .

والتف حول الشريف حسين عدد من اعضاء الاحزاب العربية السرية ، فحدثوه عن الوان العلم العربي التي كانت آراؤهم قد استقرت عليها قبل نشوب الحرب العالمية الأولى وقبل نشوب الثورة العربية ، واقترحوا عليه ان يتخذ منها العلم القومي للدولة العربية الكبيرة التي كانوا يؤملون قيامها ، فوافق الشريف على الأخذ بالفكرة وعمل على تنفيذها . وقد نشرت جريدة « القبلة » بياناً رسمياً جاء فيه انه قد تقرر رفع العلم العربي ذي الألوان الأربعة ابتداء من يوم ٩ شعبان ١٣٣٥ هـ ، وهو يوم الذكرى الأولى لقيام الثورة . وقال البيان أن العلم الجديد يتألف من مثلث احمر اللون (عنابي) تلتصق به ثلاث ألوان افقية متوازية هي الأسود من فوق ثم الأخضر ثم الأبيض . واوضحت (القبله) إن اللون الأسود هو رمز راية « العقاب » التي كان النبي « صلى الله عليه وسلم » يرفعها في حروبه . وهو اللون ذاته الذي اتخذه العباسيون شعاراً لهم . وإن اللونين الأخضر والأبيض كانا ايضاً من الشعارات التي رفعها العرب قديماً ، وإن اللون الإحمر العنابي هو لون الراية التي اعتاد الاشراف أن يرفعوها منذ عهد الشريف « أبي نمي » الذي عاصر السلطان سليم العثماني وقالت « القبله » إن الوان العلم الجديد « جامعة لرموز الاستقلال العربي في كل ادواره التاريخية » .

وقد اشار الدكتور احمد قدري في مذكراته الى ان « العربية الفتاة » هي التي اوحت للشريف حسين باتخاذ الوان العلم العربي الاربعة المعروفة كما ان جعفر العسكري رئيس وزراء العراق الاسبق يذكر في مذكراته المخطوطه ان في ١٩١٧ ، اثناء اقامته اسيراً عند الانكليز في مصر عرض عليه الجنرال كلايتون نموذجاً للعلم العربي وقال « هذه هي رايتكم العربية بألوانها الاربعة لقد اعد الملك حسين تصميمها بنفسه » .

ومنذ ذلك الحين ، ظلت هذه الالوان الاربعة وحتى يومنا هذا تؤلف الوان اعلام عدد من الدول العربية بسبب الجذور القومية التاريخية التي تستند اليها وقد برزت هذه الالوان في تصميمات مختلفة : فالعلم العربي الذى رفعه المنتدى الادبي — على حد قول مذكرات توفيق السويدي — كان بسيطاً في تصميمه . يتألف من مستطيلات اربعة متوازية هي الابيض من فوق ثم الاسود ثم الاخضر ثم الاحمر . اما الدولة السورية الاولى التي بدأت رسمياً في ٨ اذار ١٩٢٠ فقد اتخذت علم الثورة العربية ولكنها اضافت عليه نجمة سباعية بيضاء في وسط المثلث باعتبار انها الدولة العربية الاولى التي تنبثق عن الدولة الام « الحجاز » واتخذت الدولة العراقية التي تألفت عام ١٩٢١ علم الثورة العربية ايضاً ولكنها اضافت اليه نجمتين سباعيتين في وسط المثلث في اعتبار انها الدولة الثانية التي تنبثق عن الدولة الام ، ورفعت امارة شرقي الاردن العلم السورى ذاته على اعتبار انها جزء من سورية الطبيعية ولكن حدث تبديل في التصميم اذ وضع اللون الابيض في الوسط ووضع اللون الاخضر من تحت ويعود السبب الى ان ضباط الجيش احتجوا بأن اللون الابيض لايبدو واضحاً من بعيد اذ بقي في الطرف حتى ليبدو جزءاً من الافق : لهذا وضع اللون الابيض في الوسط يساعد اكثر على تمييز الوان الراية .

كل هذا ينفي الزعم الذى ظهر قديماً في كتاب عن حياة السير مارك سايكس من انه هو الذى وضع الوان العلم العربي واقترحها على الشريف حسين ذلك الزعم الذى اخذه بعض الشعوبيين العرب « او الجهلاء على انه حقيقة واقعة » بينما نجد مما تقدم ان العلم العربي الحديث كان من تصميم الطلائعيين العرب من رواد النهضة القومية منذ اوائل هذا القرن وعلى رأسهم اعضاء جمعية « العربية الفتاة » اشهر الجمعيات العربية القومية في عصرنا اما سايكس فقد تبرع بتقديم عدد من التصاميم للعلم العربي بالوانه الاربعة التي سبق ذكرها وهناك رسالة منه بتاريخ ٢٢ شباط ١٩١٧ الى ويجنالد وتجت تتضمن اقتراحاً بعلم عربي جديد يحل محل العلم الاحمر الذى رفعته الثورة خلال عامها الاول وقد ارفق برسالته اربعة تصاميم مختلفة لكي يقع الاختيار على واحدة منها وربما كان سايكس اثناء جولته في البلاد العربية ولقاءاته الكثيره مع اعضاء الجمعيات العربية — وخاصة في مصر — قد عرف بما استقر رأيهم عليه . من هذه الناحية فقدم اقتراحه هذا وقد يكون حدث الشريف حسين في هذا الشأن اثناء اجتماعه به في ميناء جده « الحجاز » في اوائل ايار ١٩١٧ — ولكن لم استطع العثور في مكتب السجلات العامة في لندن على اية مراسلات تدل على هذا — وحتى لو تبين فيما بعد بوجود مراسلات مع الشريف بشأن اقتراح سايكس فمن الثابت قطعاً ان اعضاء الجمعيات العربية هم الذين فكروا بألوان العلم العربي واستقر رأيهم على استعمالها واتخاذها شعاراً لهم قبل نشوب الحرب وقبل اتصال سايكس بالقضية العربية سنين عديدة

عن كتاب الحركة العربية
تأليف سليمان موسى

بيت الزعامة الخالد

وواجب الأمة العربية والاسلامية

بقلم : هاني خير

يكاد يكون من المتفق عليه بين مؤرخي الشرق والغرب ان العروبة لم تعرف الزعامة بيتاً ظلت تتمثل فيه وظل وهو يحتفظ بها الى ما بعد الاسلام ، غير بيت (عبد المطلب بن هاشم) فان المعروف عن هذا البيت هو انه كان البيت الوحيد الذي ساد الحجاز قبل الاسلام ودانت له قريش بالطاعة ، وعرف بسيادته في البلاد العربية قاصيها ودانيها ، وعرفت لرجاله منزلتهم في بلاد الروم وبلاد فارس والحبشة كما عرفت البلاد الاخرى ما لهم من شأن ومكانة ورفعة .

واذا كان (ابو طالب) قد اشار الى هذا بوقته اي قبيل بعثة ابن اخيه (عليه الصلاة والسلام) بقوله وهو يخطب لمحمد خديجة بنت خويلد (الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئضيء معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوبا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس) .

وقد يكون من المرجح هنا الاستشهاد بشيء مما اثبته المؤرخ العلامة المرحوم عادل زعيتر في ترجمته للمستشرقين الغربيين (ومكة كانت انقذت من خطر داهم فالعرب اذ كانوا يحترمونها ويقدسون معبدها المعروف (بالكعبة) .. فقد هجم عليها الاحباش الراغبون في نشر النصرانية في جزيرة العرب ، فغزا ابرهة الاشرم الحجاز على رأس جيش مؤلف من اربعين الف رجل فاستولى على الطائف وتباله فأستبسلت قريش في الدفاع عن مكة فانقذتها من المصير الذي لاح انه لا شيء يحفظها منه . . . وكانت مكة عاصمة جزيرة العرب الحقيقية . . . وفي ذلك التاريخ كان عبد المطلب بن هاشم الذي ولد سنة ٤٩٧ ميلادية يمارس امور السلطة العليا في مكة بين سنة ٥٢٠ الى ٥٩٧ ميلادية فكان له شرف انقاذ وطنه من غزو الاحباش . واما بعد الاسلام فقد ازداد بيت الزعامة المنوه بذكره رفعة الى رفعته ومجدا الى امجاده وبلغ رجاله من السمو مالا سمو بعده بان بعث الله سبحانه وتعالى من ذلك البيت اولئك الرجال الميامين محمدا الامين (صلى الله عليه وسلم) نبيا ورسولا الى العالمين يهدي الى الحق والى صراط مستقيم . ولم يمض قليل من الزمن حتى كان لمحمد من النفوذ والسلطان في جزيرة العرب مالا يذكر بجانبه ما كان منهما لجده (عبد المطلب) واصبح له في البلاد التي لها صلات بالجزيرة العربية ما لم يكن لاهل بيته من قبله اذ راح يدعو تلك البلاد الى دين الاسلام ورسالة الله عز وجل حيث يحمل رسالته . . . ويرسل كتبا الى ملوك الارض ويعلم ان كسرى مزق كتابه فيقول . مزق الله ملكه . . . ويجيبه هرقل برسالة رقيقة ويرسل اليه عظيم مصر المقوس ونجاشي الحبشة بالهدايا ، ويسلم عامل كسرى على اليمن باذان ... ولم يزل هذا الرسول العظيم حفيد عبد المطلب يمثل زعامة المسلمين عربا وغير عرب الى ان انتقل صلوات الله وسلامه عليه الى الرفيق الاعلى .

وقد تولى هذه الزعامة من بعده عليه الصلاة والسلام عدد عديد من اهل بيته فكانوا الولاة الهداة والرعاة الحماة وقامت لهم دول وممالك في الحجاز وفي اليمن وفي مصر وفي المغرب العربي وفي العراق وفي اقطار اخرى . وما كان يخلو منهم قطر الا ليقوم قائمهم في آخر ولا تتخلل حكمهم المباشر فترة من عصر الا ليكونوا اهل شورى الحكام في تلك الفترة ممن كانوا يعترفون لهم بالاولوية والأحقية بالحكم ، ويعتبرون تعاونهم معهم تفضلا منهم وتلطفا ، ولا حاجة هنا طبعا الى القول بان هؤلاء الحكام كانوا يفيدون من مشورتهم وسديد آرائهم وما توارثوه عن جدهم صلى الله عليه وسلم من فطنة ودراية وبعد نظر . ما كان يعود عليهم (واعني الحكام) باعظم الفوائد لما كان يترتب على مشورتهم من سلوك احسن السبل في السياسة الحكيمة وحكم الرعية وتصريف شؤون الملك . ولا جدال في ان بيتا كهذا عريقا في توليه زعامة العرب اولا ثم زعامة المسلمين من عرب وغيرهم لا يمكن ان يتخلى عن منزلته او يفقد مكانته ما دامت الدنيا دنيا وما بقي العرب والمسلمون عربا ومسلمين .

واني لايماني بهذا لا اريد بكلمتي هذه الا ان يعلم العرب خاصة والمسلمون عامة ان اعداءهم هم الذين يريدون بهم السوء ولا يفترون عن الكيد لهم يعملون الان ما وسعهم ان يعملوا على اثارة الفتن في بعض البلاد التي يتمتع اهلها بالحكم الهاشمي الديمقراطي الاصيل . متوسلين بشتى الوسائل متذرعين بمختلف الذرائع . . وكل ما يقصدونه ويهدفون اليه ؛ هو ان يجعلوا اهل تلك البلاد في اتون الانقلابات المدمرة وان يجروهم الى شباك الثورية الهدامة وان يديروا رؤوسهم باحلام الاشتراكية الجوفاء الخادعة . وذلك لانهم يرون في الملوك الهاشميين حرصهم على مصالح بلادهم وصلابتهم في الدفاع عن تلك المصالح وكيف لا يكونوا احفاد هاشم كذلك وهم من بيت رسول الله محمد (صلوات الله وسلامه عليه) وان من كان من هذا البيت يستحيل منه ، وهو يذكر ما لبيته برفعة وعلو المكانة من الشأن ان يرضى عن العز والمجد بديلا وبالخنوع والاستسلام قبيلا .

ويجدر بي هنا وقد افصحت عن غايتي من كلامي هذا وهي تحذير العرب والمسلمين مما يريده لهم الاعداء بقصد ان يتمكنوا من قيادتهم بواسطة من يسهل قياده . . اري ان اصارحهم بأن الواجب على ابناء البلاد التي تنعم بالحكم الهاشمي ثم على سائر ابناء البلاد العربية والاسلامية وخاصة بعد ان وقع في المغرب الشقيق ما وقع واتضح كون ذلك امرا مبيتا للنيل منه (وحدة المملكة المغربية الشقيقة وحرمان هذه المملكة الفتية من عاهلها العظيم الملك الحسن الثاني حفظه الله وايده بنصر من عنده) . . والتمكن من اخضاعها للنفوذ الاجنبي عن طريق العملاء والخونه . هو ان يفتحوا عيونهم وان يحذروا الحذر كله لما يراد بهم فيزدادوا تعلقا الى تعلقهم بملوكهم الثابت اتصالاهم ببيت محمد اتصالا تؤيده اعمالهم ومزاياهم وان يقفوا دون رواج الاشاعات والاراجيف التي يبثها العدو واذنابه من العملاء يتهمون فيها اولئك الملوك بغير المعروف عن آل البيت ليفهم العدو ايا كان ومن اية جنسية كانوا انهم ابعد من ان يحققوا مقاصدهم وان العرب والمسلمين يحرصون اشد الحرص على ان تخضع بلادهم كافة لحكم الهاشميين فضلا عن ان يظل الخاضع منها الان لتلك البيت متمتعا برعاية بيت الزعامة الخالد رغم انف العدو والحاسد . والله سبحانه وتعالى هو الهادي الى سواء السبيل .

العشرون عاماً القادمه . تتمه

الضبط والربط والنظام الذاتي .

اقتصاد الجهد والمال وادوات الادارة والقتال .

التدريب التقدمي المستمر .

أعلى مستوى من القيادات العسكرى.

ان اى وقت يستغرقه القادةفي التدقيق على الضبط والربط والنظام او في معالجة مخالفات الانظمة والاوامر الثابته وقت ضائع يؤخذ من ذلك الذى نحتاج الى كل دقيقة منه لاستغلاله في التدريب والاستعداد والتطور . وغني عن الذكر هنا ان الضبط والربط والنظام يجب ان يكون حاله نفسية ذاتيةعفوية وتقليد من تقاليد وطباع كل ضابط وفرد ، وكل وحدة وتشكيلةفي القوات المسلحة ، خصوصاً في مجالات الطاعة والامن العسكري وسهولةوسرعةالاجراء وبتنفيذ مبدأ النظام الذاتي والرقابةالذاتية من قبل الجميع يمكن ان يوفر الوقت والجهد الضرورى للتدريب ، والتنظيم والتطور ، الذى لا غنى لنا عنه . ولاتخفى على القادة ان المحافظة على تقاليد الوحدات وروحها المعنوية ، وروح الاعتزاز والفخار بالوحدة ومنجزاتها والتنافس الشريف النافع مع الوحدات الاخرى وبين الاسلحة والتشكيلات والخدمات في مجالات المقدرة الرياضية ومختلف المستويات وكذلك التوجيه المستمر والتوعيةالهادفة هي من اهم اسباب ادامة وتطوير الضبط والربط والنظام ، ومن اهم اسباب رفع الروح المعنوية الى الذروةالمطلوبة

اما اقتصاد الجهد والمال وادوات الادارة والدفاع فهو مبدأ يفسر نفسه بنفسه ، فحاجات الدفاع عن الوطن امام التحديات التي نواجهها كبيرة جداً ، والامكانات المتوفرة لذلك قليلة ، ولهذا يجب ان لا ننفق قرشاً واحداً او نضيع قطرة عرق واحدة او نشطب ورقه صغيرة الا بجدوى ونفع ولمصلحة القوات المسلحة ، اما الدم الزكي الغالي فهو أغلى ما نملك واعز علينا جميعاًمن كل مال الدنيا ، والجهد الذى نبذله في التدريب والاستعداد يوفر بمقدار جدواه دم الجندى العزيز الذى هو اغلى ما يملك الوطن واحب الى الحسين من كل احد اخر . ان القائد الذى يضحي بقطرة دم واحدة زيادة عن ما تتطلبه ظروف عملية القتال مهما كانت رتبته لايعتبر ناجحاً النجاح الكامل حتى ولو حقق الهدف من العملية ويجب أن يصبح شعارنا دائماً الحصول على الهدف باقل الخسائر لنا واكبر الخسائر للعدو .

اما التدريب فهو السلاح الحقيقي للجندي وضابط الصف والضابطوالوحدة. ويصبح السلاح الحديث عديم الجدوى بيد الرجل الذى لايقدر على استخدامه واستغلال ميزاته لاقصى تأثير ممكن وافضل طريقة في الوقت المناسب لقتل العدو والحصول على الهدف . لقدحققت القوات المسلحة خلال العشرين عاماً الماضية منجزات كبيرة جدا في مجال التدريب ، وفي العام الماضي بالذات وبعد ان زالت كل العقبات التي عطلت التدريب حققت القوات المسلحة مستوى جيداً وفائقاً في المقدرة على القتال ، ومع ذلك لابد من المزيد فالتدريب الناجح تدريب مستمر يومي تقدمي يسعى الى الافضل والاقدر ويعطي مزيداً من المقدرة على القتال .

عندما تتساوى جميع المعطيات لجيشين فان القرار النهائي الحاسم في المعركة يصبح بيد الجنود وضباط الصف والقادة الصغار عند اسنان المعركة في الامام ، فالقاده الصغار هم الذين يقودون الجنود وضباط الصف في الضربة المباشرة وجهاً لوجه وعلى مقدرتهم وشجاعتهم يتوقف مصير المعركة واعداد القادة الصغار للمعركة واجب من اهم واجبات القادة الاقدم في الوحدات والتشكيلات وبالرغم من برامج الدورات العسكرية المختصة في مدارس القوات المسلحة تبقى المسؤولية الاهم ملقاة على عاتق القادة الاقدم الذين يعطون خبرتهم وتجاربهم الى القادة الصغار عملياً وعلى الارض وخلال ممارستهم للقيادة ، وتصبح هذه الحقيقة اكثر اهمية عندما تذكر ان القادة الصغار اليوم هم القادة الاقدم بعد عشرين عاماً او خلالها واعدادهم في وقت مبكر لتولي المسؤوليات الاعلى امر حيوي للغاية ، وهدف يجب ان يطمح له كل ضابط حديث بكل قوته وبشوق بناء شريف .

ان تطبيق هذه المبادئ الاساسية يعطي الفرصة الجيدة للقيادات الاعلى لانقاذها من التفصيلات اليومية المتكررة ويتيح لها الوقت الكافي لبذل اكبرمجهود في مجال التطور المستمر وتحسين المستوى في كل ميدان .

لقد اثبت القادة والضباطوضباط الصف والجنود في قواتنا المسلحة انهم اهل الشرف والشجاعة والتضحية ، وان شرفهم العسكرى الرفيع مدعاة فخر واعتزاز للوطن كله ، وقد اعطانا الله نعمة قيادة الحسين المجاهد الساهر يعطي قواتنا المسلحة اعظم عناية ورعاية ومن هذه القاعدة الصلبة المؤمنة الامنة ، الحصينة بالوعي والاخلاص والايمان ننظر الى العشرين عاماً القادمة نظرة الامل والشوق لتحقيق ما نصبو اليه من اهداف سامية نبيلة لخيرنا وخير اطفالنا لينعموا بحياة حرة كريمةآمنة وسعيدة.

ارادة ملكيــــة ساميــــة

صدرت الارادة الملـــكية السامية بمنح كل من الضبـــاط الصف والافـــراد المذكـــورين تالياً وسام الاستقـــلال من الدرجـــة الخـــامسه وذلك تقديراً لاخلاصهم ومقدرتهـــم في العمل .

وكيل	منصور محمد علي	عريف	محمد صادق محمود
نائب	علي محمد عتوم	عريف	سالم يوسف مسلم
نائب	ابراهيم ياسين احمد	ج اول	محمد سالم خليفه
نقيب	صالح عبدالله عبد المعطي	وكيل	رشيد عوده عوض
وكيل	علي حسين علي	نقيب	نصار مطلق فريج
نائب	خالد محمد مطلق	نائب	موسى عبد خليل
نائب	عايد كساب سليمان	نائب	عذبي جفران معاشي
نائب	حسن عبدالله سالم	ج اول	عيسى موسى علي
وكيل	احمد عبد الكريم محمد	ج اول	مخلد مسلم منصور
وكيل	احمد صالح حموده	ج ٢	محمد لافي احمد
نقيب	احمد حامد محمود	ج ٢	ابراهيم خلف سالم
نائب	مشرف سليم فاضل	ج اول	عطيه سليمان علي
نائب	محمد فرحان محمد	وكيل	نظمي محمود عبد الرحمن
ج ٢	عيد جالول غماس	نائب	سليم عبدالله موسى
ج ٢	صالح نوري عثمان العموش	عريف	موسى علي عيسى الدهون
ج ٢	خالد احمد شرقي	نقيب	احمد ياسين فلاح
وكيل	احمد سليم صالح العمري	نقيب	ابراهيم خليل محسن
وكيل	خالد حامد مطلق	نقيب	مصطفى حسن مصطفى
نائب	سليمان سليم منسي	نقيب	سليمان محمد حمد
ج ٢	بركات مبروك محمد	نقيب	عطا الله طايل محمود
نقيب	عبدالله علي ثنيان	نائب	علي احمد حسين
عريف	عبد المجيد صالح عثيان	نائب	عبد الكريم خطار عبدالرحمن
ج اول	زيناتي مسلم كريم	نائب	ارحيل عواد غافل
وكيل	عبد الله محمد احمد	نائب	علي عبد السلام محمد
وكيل	حنا جريس مذيب	نائب	عبد الله اسماعيل عبد الحميد
نائب	سالم زايد يوسف	عريف	اسماعيل عارف الطعيمات
ج ٢	قاسم محمد عيد	عريف	حمد مصطفى سليمان
نقيب	جميل يوسف احمد	ج اول	علي احمد سليمان القضاه
نقيب	طالب حمزه عبدالله	ج اول	يونس عبد الكريم صالح
عريف	محمد اسماعيل داوود	ج اول	احمد موسى خليل الخلايفه
نائب	محمد سليمان صالح	ج ٢	احمد عبدالرحمن حسين
ج ٢	زياد علي سودى	نائب	ابراهيم عيد رجا
ج ٢	شكري عيد زعل	نائب	احمد سليمان سلامه
وكيل	محمد فالح عبد القادر عزام	ج اول	حميدان سلامه ناصر
نقيب	علي سليمان عواد	وكيل	محمد ابراهيم عبد الله
نائب	عقاب محمد عساف	عريف	مصطفى عطيه نزال

الملك الحر - تتمه

ان اهم ما احب في الحسين هو الحسين الصادق النية النقي القلب الطاهر الوجدان وهو الذى لايتكلف ولايتظاهر بل يعطي من يلقاه صورة واضحة عن قلبه ووجدانه من اول نظرة اليه ، ومن خلال العشرين عاماً التي لا زلت اقضيها في خدمة جلالته عرفت حقيقة راسخة في وجداني هي حبه للشعب بصورة عامة وحبه للقوات المسلحة الاردنية وللجنود بالذات بصورة خاصة ، والقائد الذى يحب جنوده يحبه الله ويحبهم وينصرهم دائماً .

لقد تشرفت الى الانضمام للقوات المسلحة الاردنية منذ نعومة اظفاري وعشت كل المخاطر والمصاعبوالمشاكل وكذلك ايام النصر والظفر والنجاح التي عاشها الاردن وخلال عشرين عاماً في خدمة الحسين وجيش الحسين تعلمت الكثير منه واقتديت بالكثير من الامثال التي ضربها لنا جميعاً ووجدت فيهاالخير والفلاح للوطن وللقوات المسلحة واحب لكل واحد من اخواني الضباط وضباط الصف والجنود ان يدرس شخصيةقائدنا الاعلى المفدى وان يقتدى بها ليكون قادراً على خدمة وطنه خدمة حقيقية في سبيل الله .

إرادة ملكية سامية

صدرت الارادة الملكية السامية بالانعام بوسام الاقدام العسكري على المذكورين تالياً لبسالتهم وإقدامهم :

رائد ركن	محمد حكم الروسان
رائـــد	فاروق خليل غرايبة
ملازم اول	محمد احمد خليف
ملازم اول	انور دهش احمد
ملازم اول	بهاء الدين محمد اسعد
مـــلازم	وائل جميل صالح

طبعت في مطبعة القوات المسلحة الاردنية

اعلان

عطاءات تربية رقم ٤٠، ٤١/٧٢

لجنة عطاءات وزارة التربية والتعليم بحاجة الى متعهدين لتقديم ما يلي :

١ — اعاشة المعاهد الداخلية رقم العطاء ٤٠/٧٢.

٢ — الات كاتبه وحاسبة وورق ستانسل واشرطة للالات الكاتبة رقم العطاء ٤١/٧٢ .

فعلى من يرغب الاشتراك بهاتين المناقصتين مراجعة سكرتير لجنةالعطاءات للحصول على الشروط والمواصفات مصطحباً معه رخصة المهن خلال الدوام الرسمي .

اخر موعد لقبول المناقصات كالتالي : —

أ — بالنسبة للعطاء ٤٠/٧٢ الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٧٢/٩/١٩

ب — بالنسبة للعطاء ٤١/٧٢ الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ٧٢/٩/٢٠

رئيس لجنة العطاءات

٧٢/٣٨٧

اعلان

صادر بالاستناد للمادة رقم (١٣) من قانون ادارة املاك الدولة رقم (٩) لسنة ٩٦٨ .

يعلن للعموم بأنه سوف ينظر بأمر تأجير او تفويض الجزء (١) موقت المفرزة من القطعة الاصلية رقم (١٠) من احوض رقم (٢٤) من اراضي مدينة معان مسن قبل لجنة املاك الدولة لمحافظة معان وذلك اعتبارا من ١٩٧٢/١٠/١٠ وسيكون مركز عملها دائرة تسجيل معان .

مدير الاراضي والمساحة

بدر النقير

٩٧٢/٣٨٥

اعلان

١ . تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية عن بيع المواد التالية بالمزاد العلني في الساعة (١٠) العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٣ ايلول ١٩٧٢ .

أ . ماكنه مختلفه لصنع الاحذيه مستعمله وصالحة بالعدد ٢٠

ب . ماكنه مختلفه لصنع الاحذيه غير صالحه ٧

ج . عدة يدوية مختلفة .

٢ . الرسوم الجمركية ورسوم الدلالة واية رسوم اخرى تستحق عليها تدفع من قبل المشتري اما اجور الاعلان فتدفع من قبل القوات المسلحة الأردنية .

٣ . يدفع كل مزاود ٢٠٪ من السعر كتأمين يحتفظ به لدى الدائرة المالية كأمانه ولا يجوز اعتباره من اصل المبيعات وعند الاحالة تدفع القيمة الكاملة فورا .

٤ . يمكن للراغبين في الشراء مراجعة مدير مصنع البطانيات والخيام لمعاينة هذه اللوازم اثناء الدوام الرسمي من الآن وحتى موعد المزاودة .

٧٢/٣٦٩

اعـــــلان

١ . تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية عن مبيع اللوازم التالية بمستودع التموين المركزي الساعة ٩٣٠ صبح يوم الثلاثاء الموافق ١٩ ايلول/٩٧٢ .

٢ . الرسوم الجمركية ورسوم الدلالة واية رسوم اخرى على المشتري ما عدا اجرة الاعلان على الجيش .

٣ . على الراغبين في الشراء مراجعة رئيس لجنة البيع بمستودع التموين المركزي خلال ساعات الدوام الرسمي لمعاينة المواد المعروضة للبيع والاطلاع على شروط البيع .

٤ . يخضع جميع الكنسات للخلط والتلوين من قبل طبيب بيطري وزارة الزراعة .

المواد المعروضة للبيـــع

المـــادة	الكمية
شوال خام صالح سعة ٥٠ كيلو	(٨٠٠٠٠) ثمانون ألف
شوال خام صالح سعة ٥٠ باوند	(١٠٠٠٠) عشرة الآف
شوال غير صالح مختلف	(٣٠٠٠٠) ثلاثون الف
كنسة طحين بالكيلو	(١٥٠٠٠) خمسة عشر الف
كنسة سكر بالكيلو	(٣٠٠) ثلاثمائة كيلو
كنسة ارز بالكيلو	(٣٠٠) ثلاثمائة كيلو
كنسة برغل بالكيلو	(٣٠٠) ثلاثمائة كيلو

٩٧٢/٣٧٠

اعلان

تعلن عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن حاجتها الى متعهدين لتقديم اللوازم المبينة بأدناه فعلى الراغبين الاشتراك في المناقصات مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة.

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية التاسعة والنصف صباحا من الأيام التالية :

١ – قرب مــاء سعة (١٢٠) لتر ١٩٧٢/١٠/٥

٢ – وحدة توليد كهربائية ١٩٧٢/١٠/٧

لجنة العطاءات

٧٢/٣٨١



alcad

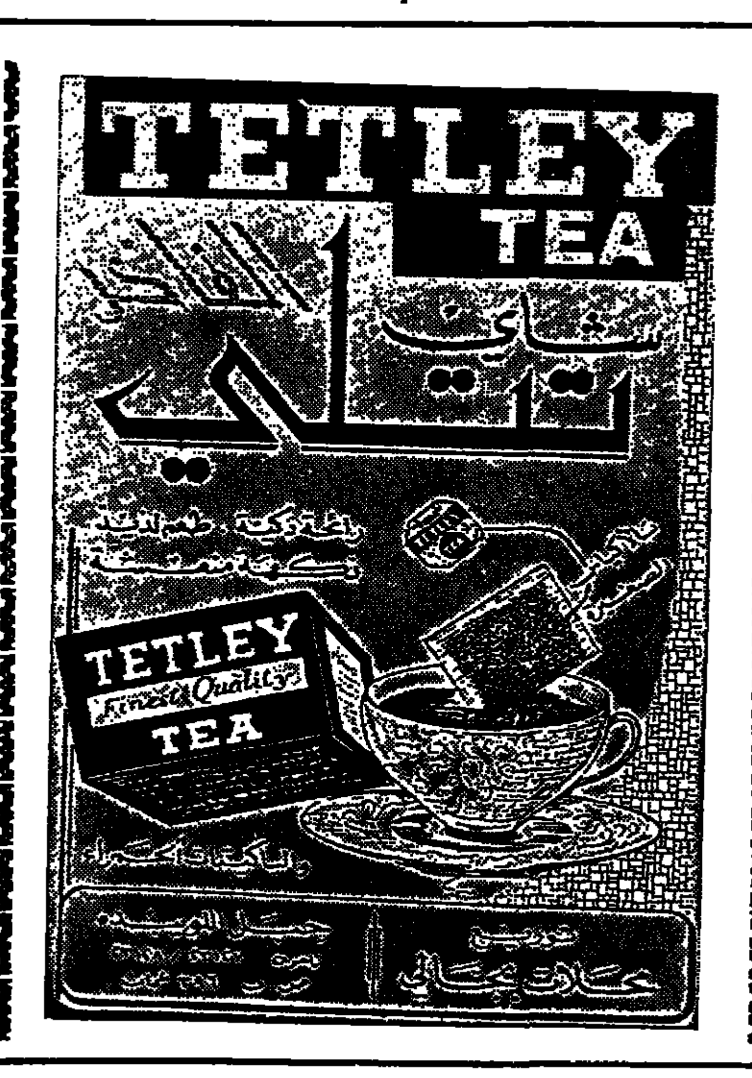
الكاد : بطاريات نيكل كادميوم القلوية : هي افضل البطاريات اعتمــادا للخدمات الصناعية والعسكرية تخدم هذه البطاريات لترات تصل لمدة ٣٠ عاماً

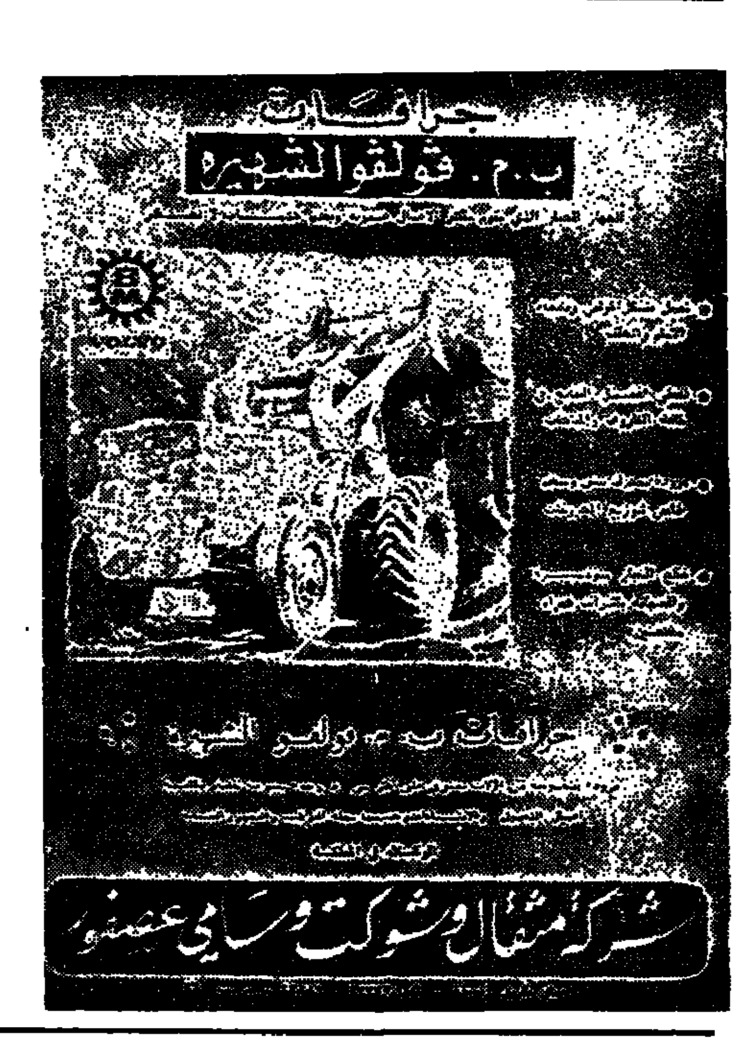
الوكلاء : شركة وفاء الدجاني واولاده

alcad

alcad







إن شفـــرة شيك سوبرستينلس

تحلق تحلق تحلق تحلق تحلق تحلق تحلق تحلق تحلق تحلق تحلق تحلق تحلق تحلق تحلق

١٥ مرة وبل اكثر بنعومة وراحة لا مثيل لها

صدرت الارادة الملكية السامية بالانعام بوسام الاقدام العسكري على الشهداء المذكورين تاليا تقديراً لبسالتهم واقدامهم

شهداؤنــا الابطــال

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

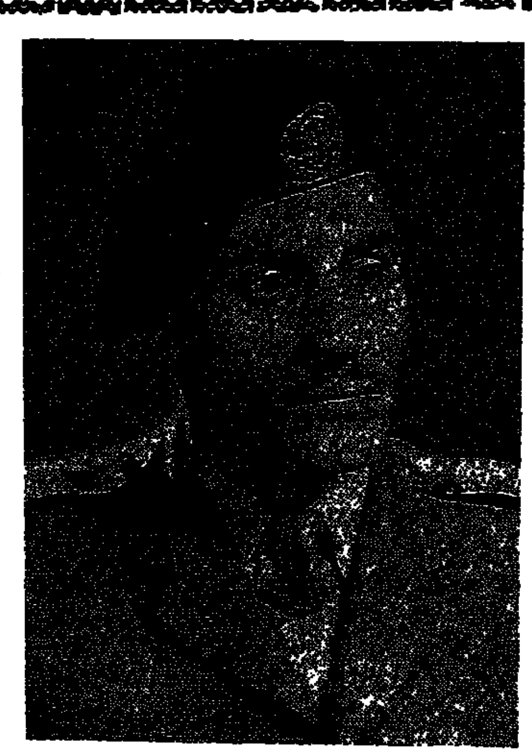

عقيد ركن شهيد
عيسى ذيب الصايغ


رائد شهيد
عصمت رضا يوسف


رائد ركن شهيد
محمد فياض جرادات


رئيس هندسة شهيد
يوسف فالح علي جراح


رائد شهيد
سويلم مران حمدان


رئيس شهيد
منصور سرسك سرحان


رئيس طبيب شهيد
نورس جريس سلامة حدادين


رئيس لاسلكي شهيد
عبد الله بهاء الدين عبد الله


ملازم اول شهيد
مصطفى عوض ابو طالب


ملازم شهيد
عبد الله محمد الجالودي


ملازم شهيد
فالح عوض ابراهيم


الجندي المظلي الشهيد
احمد خالد الوبارنه

الملـــك الحـــر

بقلم: معالي المشير حابس المجالي
القـــائد العـــام

كثيراً ما استغرقني التفكير في سرعبقرية الحسين القيادية . وقدرته على تحمل الثقل الهائل من المسؤوليات الوطنية الأردنية والقومية العربية والانسانيـــة العالمية والدولية . وفي نفس الوقت الاستمرار على التفكير الهادىء ،واتخاذالقرار المحكم، والتصرف الانساني الرائع الذي يتميز بسمو الاخلاق ويتحلى بانبل المبادىء الانسانية ويتصف بالأدب الجم والشجاعة المتناهية والشرف العربي والاسلامي الاصيل . وكان الجواب الذي يهيمن على تفكيري دائماً أن السر الأكبر هو أن الحسين ملك حر مستقل الفكر والضمير والكيان والشخصية ولا يقبل أن تهيمن عليه او تحوله عن ذاته او تثنيه عن ارادته أيةعوامل مهما كانت إذا كان القرار الذي سيتخذه متعلق بوطنه او قوميته او دينه او المجتمع الانساني .



اردت أن اقول ذلك لأنني أعرف جيداً أن خير ما نستطيع أن نقدمـــه للحسين بعد عشرين عاماً من الجهـــاد العظيم والكفاح المرير من اجلنا جميعاً هي أن نقتدي به وأن نتعلم من المثل الأعلى الذي ضربه لنا في كل تصرف او قرار او اجراء إتخذه عبر عشرين عاماً من قيادة الدولة تحت ظروف فريدة من نوعها في العالم كله .

ولم تكن الحرية الذاتيه التي يتمتع بها الحسين في أي يوم من الأيام حرية شخصية تتعلق بالتصرف الأنساني الذاتي في حياته الخاصة اليومية . بل كانت حرية عقائدية فكرية قوميـــة تتعلق بمصالح الوطن والمواطنين اولا وقبل كل شيء ذلك لأن الملك القائد لا يجد من الوقت إلا النادر القليل للتمتع بحياة الاسرة الشخصية . بل إن مـــا اعنيه هو الحرية العامه المنبثقة عن ارادة مستقلة مطلقة لممارسة الواجب المقدس في خدمة الشعب وقيادته .

وفي هذا المجال يلتزم الحسين في كل قرار او إجراء يتخذه بالدستور والقانون والنظام فيحظى الحياة الأردنية بذلك الحرية والدستورية المقدسة التي تعطي جميع أبناء الشعب بالمساواة والعدل جميع حقوقهم فيعطوها جميع واجباتهم لخير الوطن الذي يعيشون فيه ويستظلون في حماه . ولعل في اقتداء كل واحد منا نحن ابناء القوات المسلحة الاردنيـــة بقائدنا الأعلى وفرضنا على انفسنا فرضاً ذاتياً التقيد بالدستور والقانون والنظام اعظم ما نقدمه للحسين وللوطن من عطاء خير ينفع الشعب والوطن الذي نقـــدم حياتنا في الدفاع عنهما .

لكل شعب على وجـــه الارض أسلوب الحياة الخاص به ، كما يعبر عنه الدستور الذي اراده لنفسه والقوانين والانظمة التي يجمع عليها منبثقة من ذلك الدستور وارادته . وقد دافع الحسين عن الدستور وعن القوانين والانظمة الصادرة بموجبه دفاعاً عنيداً وكان القوة الخيرة التي أعطت الشعب والوطـــن الأمن والاستقرار وفوق ذلك وقبله الحرية الكاملة التي حققت له السعادة وكان يتجاوب الشعب وقواته المسلحة الأردنية مع هذا الموقف النبيل الذي ياخذ بعين الاعتبار مصلحة الوطـــن العليا السبب الحقيقي وراء صمود الأردن وثباته على عقيدته ورسالته السامية في وجه كل التحديات والصعوبات التي واجهها عبر العشرين عاماً الماضية .

اما اسباب قدرة الحسين على ممارسة حرية القيادة والدفاع عن حرية الشعب والوطن فهي عديدة من اهمها الاخلاص والشجاعة والايمان والحكمة التي تكون بمجموعها مكارم الاخلاق الضرورية للقيادة الناجحة

اخلاص الحسين لشعبه ووطنه وامته ، نابع من الحب العظيم الذى يكنه لكل اردني وعربي ، واخلاص الحسين تفاعل انساني عفوي نابع من اعتزازه وايمانه باصالة عقيدته وقدرتها على العطاء الخير لوطنه وامته ، وللعالم اجمع ، ولئن كان اخلاص القائد اى قائد لشعبه المحرك الرئيسي لكل جهده وهمته وتفانيه في رعاية وخدمة من يقودهم فان هذه الحقيقة تنطبق على الحسين بكل تفصيلاتها فمنذ اليوم الاول من توليه سلطاته الدستورية بدأت حركته واضحة منبعثة من اعماق ضميره واخلاصه للشعب الذى اعطاه الثقة المطلقة والحب العظيم والاخلاص الذى لايتردد ابداً .

وشجاعة الحسين ليست مستمدة من قوته البدنية والنفسية فحسب ، بل هي مستمدة قبل كل شيء من ايمانه المكين الذى لايقبل الشك ، ولو مثقال ذرة بالرسالة الخالدة التي يعرف جيداً انها رسالته المقدسة ومسؤوليته العظمى وقدره الاكيد الذى حباه الله به حفيداً للنبي الشجاع الامين محمد صلى الله عليه وسلم وان يكون واحدا من ابناء بيت النبوة والسيادة العربية .

وشجاعة الحسين تتصف بشجاعة القائد العربي الاصيل الذى اختاره شعبه لتحقيق رسالة الثورة العربية الكبرى الخالدة ، في حرية العرب ووحدتهم وكفاحهم من اجل الحياة الافضل .

اما ما يجعل الحسين شديد التمسك بمبادئ واخلاق الشجاعة الانسانية فهو أنه لايريد ان يحصل على اى شيء او غاية لنفسه وذاته بل انه يكافح ويجاهد من أجل شعبه وامته والمجتمع الانساني ولذلك لايهمه راحته او رفاهيته بل يقبل على التعب والجهد والعمل المتواصل بكل فرح وشوق مهما كانت المخاطر او الصعوبات .

اما الحكمة التي يتمتع بها قائدنا ورائدنا فهي محصلة التجارب الطويلة خلال عشرين عاماً من قيادة الدولة جرب خلالها مختلف المشاكل حتى لم تعد هنالك مشكلة معروفة لم تواجهه بحدة وعنف الاواستطاع ان يسويها او يزيلها او يتغلب عليها بحكمة ومقدرة فائقة .

لقد زار الحسين الغالبية العظمى من الدول الكبيرة في العالم وزار جميع الدول العربية زيارات طويلة متكررة عالج خلالها مختلف القضايا والتقى بقادة تلك الدول وكبار رجال السياسة والاقتصاد والحرب فيها ، ولئن كان الحسين من اقدر القادة على عرض قضايا وطنه وامته فان دون شك من اقدرهم على الاستماع الفطن والتقدير الصائب والفهم السريع وقد اعطته خبرته الواسعة في التفاهم والتقارب مع عدد كبير من قادة دول العالم موهبة رائعة البحث والدرس وتقدير المواقف واتخاذ اصوب الحلول للمشاكل مهما كان نوعها ،

البقية على ص ١٣

العشـــرون عامـــاً القـــادمة

بقيـــادة الحســـين

بقلم سيادة اللواء الركن الشريف زيد بن شاكر
رئيس هيئة الاركان

لئن كانت مسيرة الأردن خلال العشرين عاماً الماضية بقيادة الحسين غنية بالمنجزات الخيرة ، التي حققها لنا جميعاً بجهاده الذي لا ينضب ، فقد كانت مسيرة القوات المسلحة نحو الأفضل في كل مجال من مجالات تطورها أغنى وأغلى المنجزات جميعاً بفضل ما وجدت من عناية خاصة واهتمام بالغ من قبل جلالته .



ولم تكن التطورات الكبيرة التي تحققت للقوات المسلحة عددية او نوعية تحاكي أرقى الدول النامية فحسب ، بل إنها تجاوزت ذلك الى مرحلة اصبحت عندها وفي مجالات معينة تقارب أقدر جيوش الدول المتقدمة . وحقيقة أنه لا غنى للأردن عن ذلك خصوصاً في مجالات الاقتصاد العسكري حيث الامكانـــات قليلة والمجاهيد المطلوبة لمواجهة التحديات كبيرة وحاسمة .

ولا تقتصر هذه الحقيقة في تطبيقها على مجالات قدرة القوات المسلحة على استيعاب واستخدام الاسلحة الحديثة ، وما تشتمل من آلات واجهزة متقدمة معقدة ، بل الأهم من ذلك القـــدرة على صيانة وتصليح وادامة تلك الاسلحة وما يتبع ذلك من توفر الاختصاصيين والمهندسين والفنيين واصحاب المهارات والدرجات العلمية العالية .

لا يكفينا أن نشعر من أعماق قلوبنا بالشكر والعرفان للحسين على ما حققه لنا من منجزات هائلة خلال العشرين عاما الماضية فذلك الشعور المحـــب المخلص راسخ في ضمائرنا ما حيينا ، ولكن علينا أن لا ننسى ابداً أن المحافظة على هذه المنجزات وتطويرها الى الأفضل كل يوم هو العرفان والشكر العملي على ما قدم لنا قائدنا الاعلى ، فنحاول بكل ما نستطيع من تفكير واقعي موضوعي أن نتوقع بسبق نظر محسوب حاجات العشرين عاما القادمة والسعي للفوز في السباق نحو تحقيقها قبل وقتها . وقبل أن تحين الحاجة اليها وذلك بتقدير الموقف المستمر واعادة التنظيم المناسب والتخطيط المسبق السليم . وفي هذا المجال يجب ان نعتمد على أنفسنا وأن نحرك ارادتنا الحرة المستقلة في شوق عظيم الى الفوز بمزيد من المنجزات .

إن الذين يتذكرون بتفصيل دقيق ما كنا عليه عام ١٩٥٢ يوم تولى الحسين سلطاته الدستورية ،ويقارنون ما يذكرون بما نحن عليه الآن في قواتنا المسلحة يعرفون جيداً قيمة المنجزات العظيمة التي اعطانا اياها الحسين من جهده وجهاده واخلاصه لنا وحبه واهتمامه بكل واحد منا .

ولئن كان تعريب الجيش، وتشكيل سلاح الجو الملكي الذى يستخدم المقاتلات الفائقة ، وتشكيل القوة المدرعة الحديثة التي تستخدم احدث المدرعات والناقلات والدبابات المعروفة في العالم ، وتشكيل اسلحة المدفعية والهندسة واللاسلكي والمظليين والقوات الخاصة وتطوير الخدمات الطبية وخدمات الميكانيك والصيانة والتموين والنقل باحجام كبيرة ونوعية جيدة ومقدرة فائقة على القتال ، لئن كان كل ذلك من اهم المنجزات التي تحققت فان الاهم هو ما يخطط له الحسين ويسعى الى تحقيقه في المستقبل وهو ما يعنينا ، كل واحد منا خلال العشرين عاماً القادمة ، لا لصالح القوات المسلحة وحدها بل لصالح شعبنا الطيب الذى منه تنبع الطاقة البشرية الخيرة لهذه القوات ، وتعود اليه وعليه بالخير والبركات .

ان التحديات التي تنتظرنا تحديات صعبة حقاً ، ولكنها في نفس الوقت شيقة ننظر اليها بلهفة وحماس بعد كل التجارب الطويلة التي خضناها بقيادة الحسين ، وحقاً تصبح الحياة بدونها مملة بلا طعم ، ولا اعتقد انني استغرق في الثناء ان قلت ان قيادة الحسين وقواتنا المسلحة الاردنية كل واحد منا قد اعتدنا على التحديات والمصاعب حتى اصبحت جزءاً من حياتنا اليومية وطبعاً من طباعنا فنعطي اكثر ما نعطي في اوقات الخطر والتحدي .

لقد اصبح واضحـــا ان تسارع التطورات في المجال العسكري يكاد يسابق الوقت ، فالتـــطورات التقنية ليست سريعة فحسب ، ولكنها عديدة توثر باستمرار وعمق على العقائـــد القتالية والاستراتيجية الوطنية منهـــا والعالمية . لهذا علينا ان نقتدي بالحسين الذي لا يترك فرصة تمر دون التأكد من الاطلاع وفهم احدث التطورات التي تنشأ في مجالات الاسلحة الحديثـــة واجهزة الاتصال والآليات واسلحـــة الجو واستخدامها والتدريب عليها . فبهذا الاسلوب فقط نستطيع ان نبقى مواكبين لكل ما يحدث في العالم بصورة عامة وما يحدث لدى العدو بصورة خاصة لنبقى حذرين مستعدين ضد كل مفاجأة مهما كانت .

ان هذا الموقف المتطور بسرعة فائقة يتطلب منا أعلى درجات الاحتراف والتجرد الكامل المختص للشؤون العسكرية حتى الهواية والرياضة والمطالعة يجدر ان تكون مسيرة الى مساق الشؤون العسكرية ولها علاقة مباشرة معها ، واذا اردنا ان نحصل على ما نبغي لانفسنا مـــن تقدم مستمر علينا ان نستغل كل دقيقة مـــن وقتنا في النافع لتقدم قواتنـــا المسلحة وذلك بالبحث والـــدراسة والتدريب والمطالعة والحصول على المزيد من الثقافة العسكرية العامة والمختصة ومن الحرب والقتال .

لقد استطاع الحسين بالرغم من من كل العقبات والصعاب أن يحصل لنا السلاح والاجهـــزة والاليـــات والطائرات وادوات الدفاع عن الوطن ، وهو حفظه الله قادر على الحصول على المزيد من الاسلحة المتطورة التي نحتاجها ، ولكن قدرتنا على الدفاع عن وطننا وأمتنا الداخلي والخارجي لا تحتاج منا الى اعظم مجهود ممكن لاستيعاب واستخـــدام الاسلحة التي تصلنا وتصبح اسلحتنا فحسب ، بل تحتاج منا ايضا الى تطوير عقيدتنا العسكرية واساليبنا في الادارة والتخطيط والتنظيم والتدريب بصورة مستمرة ولاحدث موقف في مواجهة أي عدو ينوي الهجوم علينا او التأثير على امننا الوطني الداخلي او الخارجي .

إن الواجب الرئيسي للقوات المسلحة الأردنية خلال العشرين عاما القادمة هو نفس الواجب الذي قمنا به خـــلال العشرين عاما الماضية في الدفاع عن الأمن الوطني الداخلي والخارجي وحمايـــة المملكة الأردنية الهاشمية والمحافظـــة على سيادتها واستقلالها ووحدة اراضيها وتحرير الأرض المغتصبة منها . ولكن اسلوب تنفيذ الواجب هو الذي يجب ان يتطور الى الافضل دائماً ، والجهد والعمل النافع هو الذي يجب ان يزداد جودة وكثافة وعطاء والتفكير والبحث والدراسة هو الذي يجب ان يزداد عمقاً ووضوحاً ، والتدريب واكتساب المهارات الفنية والقتالية الفردية والجماعية هو الذي يجب ان يرتفع مستواه ليصبح اكثر واقعية واكثر جدوى وغني عن الذكر في هذا المجال الحيوي أن الجيش الذي يقف عند مستوى معين مهما كان عالياً ويجمد هناك يصبح عرضة للتخلف وفقدان المبادرة المؤثرة .

من هذا المنطلق يصبح واضحاً أن العمل اليومي العادي لكل فرد أو وحدة ولمجموع القوات المسلحة الأردنية في سعيها للقيام بالواجب الرئيسي المنتد اليها ، يجب أن يعتمد على مبادىء رئيسية لا غنى لنا عنها بل يجب ايضاً أن نفرضها على انفسنا فرضاً ذاتياً نابعاً من ارادة كل واحد منا . من أهم هذه المبادىء :

البقية على ص ١٣